

تدبير حالة الطوارئ الصحية بالمغرب الحكامة الأمنية وحقوق الإنسان

الجزء الثاني

مرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي

10 يونيو 10 دجنبر 2020

تقرير

تدبير حالة الطوارئ الصحية بالمغرب الحكامة الأمنية وحقوق الإنسان

الجزء الثاني

مرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي

10 يونيو 10 دجنبر 2020

تقرير

مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية:

منظمة غير حكومية مستقلة تعمل من أجل النهوض بحقوق الإنسان والديمقراطية من خلال الدراسات، والتكوين، والنقاش والترافع / المغرب.

مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن:

منظمة دولية متخصصة في مجال إصلاح وحكامه قطاع الأمن / سويسرا.

فريق العمل الذي أشرف على إنجاز التقرير:

- الحبيب بلكوش، خبير في مجال حقوق الإنسان
- إدريس بلماحي، محام، أستاذ التعليم العالي في القانون
- عمر بطاس، أستاذ جامعي في الطب
- محمد بلوط، مستشار لدى مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية
- سيسيل لا كوت، مديرة برامج المغرب، مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن

تقرير : تدبير حالة الطوارئ الصحية بالمغرب - الحكامة الأمنية وحقوق الإنسان
الجزء الثاني: مرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي

مارس: 2021

الإيداع القانوني : 2021MO0980

ردمك : 978-9920-9055-2-7

المطبعة : مطبعة البيضاوي

الفهرس

مدخل	9
I. التدبير السياسي لمرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي	13
خلاصات عامة للإجراءات المصاحبة لتخفيف إجراءات الحجر الصحي	15
أولا. أبرز مميزات مرحلة تخفيف قيود الحجر الصحي	16
1. المساهمة في التجارب السريرية للقاح مضاد لفيروس كورونا - 19 ... 17	17
2. الإجراءات المواكبة لعيد الأضحى	20
ثانيا. التدبير المعياري لفترة تخفيف الحجر الصحي	25
1. تعديل المرسوم بقانون المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية	25
2. إجراءات ذات صلة بالمجال الاجتماعي	27
3. مراسيم تمديد حالة الطوارئ	27
ثالثا. قرارات التخفيف من الآثار السلبية لاستمرار الجائحة	29
1. إجراءات للتخفيف من قيود الحجر الصحي	29
2. قرارات اتخذتها لجنة اليقظة الاقتصادية	31

- 33 3. إجراءات ذات صلة بتدبير الجماعات الترابية
- 34 4. دعم المالية العمومية لمواجهة متطلبات الحد من آثار الجائحة
- 35 5. محاربة بعض المضاربات
- II. قراءة في التدابير الصحية المتخذة في المغرب خلال فترة ما بعد
الحجر الصحي 37
- 39 1. خروج من الحجر الصحي متمايز حسب الجهات
- 40 2. استراتيجيات الحد من انتشار الفيروس
- 44 3. آفاق التطور في أفق نهاية 2020
- 45 III. الأبحاث والدراسات والتقارير
- 47 المفوضية السامية للتخطيط
- بحث حول تأثير كوفيد 19 على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي
لللاجئين في المغرب 47
- 50 استئناف نشاط المقاولات بعد رفع الحجر الصحي
- المن্দوبية السامية للتخطيط، منظومة الأمم المتحدة في المغرب
والبنك الدولي 51
- 51 مذكرة إستراتيجية، الأثر السوسيو اقتصادي لأزمة كوفيد في المغرب ..
- 53 المن্দوبية السامية للتخطيط-يونسيف
- 53 تأثير فيروس كورونا على أوضاع الأطفال
- 55 المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

- الانعكاسات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا
55 (كوفيد-19) والسبل الممكنة لتجاوزها
- 56 مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد
- 56 الدولة على محك كوفيد 19
- استهداف الفقراء والأشخاص في وضعية هشاشة في المغرب،
58 ما هي الدروس لما بعد كوفيد -19
- 59 التمكين الاقتصادي للمرأة المغربية في زمن كوفيد وما قبله
- 59 آثار الحجر الصحي على الصحة العقلية
- "تأثير كأس العالم" وسيلة جديدة للتفكير في البحث عن استراتيجية
فعالة لرفع الحجر الصحي 61
- 61 كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية-عين الشق
- 61 الأزمة الصحية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية في المغرب
- 62 البنك الدولي
- 62 الآفاق الاقتصادية وتأثير أزمة كوفيد 19
- 64 مجموعة أكسفورد للأعمال
- 64 تقرير عن تعامل المغرب مع كوفيد 19
- 65 منظمات المجتمع المدني-هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالمغرب
- العنف ضد النساء والفتيات في زمن الأزمات - تجربة الحجر الصحي
65 في المغرب

VI . جرد للقرارات الرئيسية المتخذة والدراسات المنجزة خلال فترة	
67 ما بعد الحجر الصحي	
69 الديوان الملكي	
69 مراسيم	
72 الوزارات	
72 وزارة الصحة	
75 وزارة الداخلية	
76 وزارة الاقتصاد والمالية والإصلاح الإداري	
77 وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي	
80 وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني	
82 تقارير، دراسات، أبحاث	
82 المندوبية السامية للتخطيط	
المندوبية السامية للتخطيط، منظومة الأمم المتحدة في المغرب	
84 والبنك الدولي	
85 المندوبية السامية للتخطيط - يونيسيف	
85 المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي	
86 الاتحاد العام لمقاومات المغرب	
86 مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد	

- 89 كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية-عين الشق
- 89 مجموعة البنك الدولي
- 90 مجموعة أكسفورد للأعمال
- 90 منظمات المجتمع المدني - هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالمغرب

مدخل

وضع تدبير جائحة كوفيد 19 الحكومات عبر العالم في المحك، حيث شكلت مرحلة ما بعد الحجر الصحي تحديا جديدا أمام هذه الحكومات سواء من حيث الممارسات المتعلقة بتدبير مراحلها أو بخصوص سبل العودة للحياة شبه الطبيعية وحماية النظم الاقتصادية والإنتاجية من مخاطر الانهيار، في وقت يتميز بتهديد الجائحة بالعودة والانتشار.

ولم يسلم المغرب من هذه الوضعية. ذلك أن تدبير الأزمة خلف، من خلال الإجراءات الاستباقية بمجرد ظهور الوباء في البلد، والإجراءات الصارمة التي اتخذها لمواجهة الجائحة¹، وانخراط المؤسسات والمواطنين في هذه المعركة بقوة، ارتياحا لدى عدد من المتبعين والملاحظين سواء على المستوى الوطني أو الدولي. غير أن رفع الحجر التدريجي الذي جاء في ظرفية خاصة، كان أكثر صعوبة، حيث ساهمت الإجراءات المتعلقة بتدبير عيد الأضحى والسماح بتنقل الناس والأضحية بين المناطق في توسيع انتشار الوباء، كما أن عودة نشاط الوحدات الانتاجية لم ترافقه على العموم مراقبة صارمة لشروط العمل في زمن الجائحة، مما نتجت عنه عدة بؤر وبائية وأدى إلى إعادة إغلاق معامل، واتخاذ إجراءات بعزل أحياء وأحيانا مدنا وجهات، وحظر ولوج الشواطئ.

وإذا كانت مؤشرات ارتفاع ملحوظ في أعداد الإصابات والموتى أثارت القلق والانشغال خلال فصل الخريف، فإن شهر دجنبر قد عرف نوعا من الاستقرار في الأرقام. إلا أن بعض المهتمين والملاحظين اعتبروا أن

1. انظر تقرير: تدبير حالة الطوارئ الصحية بالمغرب: الحكامة الأمنية وحقوق الإنسان، مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن، يونيو 2020.

ذلك راجع إلى انخفاض عدد التحاليل المختبرية التي وصلت في وقت سابق إلى ما يزيد عن عشرين (20) ألف في اليوم لتتخفف في مطلع سنة 2021 إلى أقل من ثمانية (8) آلاف تحليلية². ولا شك أن ضرورة الرفع من عدد التحاليل سيساعد في تحديد الإجراءات اللازمة لمحاصرة اتساع انتشار الوباء.

ويمكن اعتبار أن سياسة الحكومة خلال هذه الفترة اتسمت، بنوع من التردد رافقه ضعف ملحوظ في التواصل مع المواطنين، رغم خراجات بعض الوزراء بخطاب رسمي عام، حيث برز بشكل جلي عدم إشراك وجوه علمية ومدنية وخبراء وغيرهم من الفعاليات في مجالات متعددة ضمن استراتيجية التواصل وفي تنشيط برامج حوارية ونقاشات، انطلاقاً من انشغالات وتساؤلات المواطن الذي ضعف انخراطه إلى جانب ضعف منسوب الثقة لديه نسبياً.

وقد كان الرد أمنياً بالدرجة الأولى، عبر حملات لتوقيف المخالفين للإجراءات الاحترازية وتقديم الأشخاص إلى العدالة، حيث بلغت حصيلة ذلك من 25 يوليو إلى 23 أكتوبر 2020 توقيف أزيد من 620 ألف شخص من طرف قوات الأمن.

وقد تم تسجيل أن الحصيلة الإجمالية للمخالفات بلغت 967 مخالفة للمقتضيات الاستثنائية لمنع تفشي وباء كوفيد-19، أسفرت عن إخضاع 196,972 شخصاً لبحث قضائي، ناهيك عن حجز 408,705 كمائة طيبة مزيفة أو غير مطابقة لمعايير السلامة والوقاية، وتوقيف 284 مشتبهاً به في صناعتها وإعدادها وترويجها، بالإضافة إلى حجز 1,383 لتراً من المواد المعقمة المصنوعة من مستحضرات كيميائية مشبوهة ومضرة

2. انظر بهذا الصدد النشرة اليومية لوزارة الصحة الخاصة بتطور فيروس كورونا ببلادنا بموقع الوزارة الإلكتروني.

بالصحة العامة، وتوقيف 28 شخصا للاشتباه في تورطهم في عرضها للترويج بالأسواق³.

ومن جهة أخرى، برزت عدة انعكاسات للحجر على عدد من الفئات الهشة، حيث قامت عدة هيآت دولية أو غير حكومية ومؤسسات رسمية بتسليط الضوء على هذه الانعكاسات سواء ما تعلق منها بالعنف ضد النساء، ووضعية الأطفال، والتعليم عن بعد، والمهاجرين.

وفي هذا الخضم، اتخذت الدولة المغربية اجراءات استشرافية جديدة في هذه المعركة، إذ ابرمت، بتعليمات من جلالة الملك، اتفاقات مع عدد من المختبرات والدول قصد الحصول على اللقاح المزمع انتاجه، بل والمشاركة مع البعض في التجارب المخبرية مع متطوعين مغاربة.

كما قامت الجهات الحكومية المعنية (وزارات الصحة والداخلية والجماعات الترابية...) بإجراء تداريب جماعية في عدة مناطق تستوحي أجواء حملات التلقيح المفترضة. وقد تركت هذه التدابير أثر إيجابيا وأملا لدى فئات واسعة من المواطنين بقرب الخروج من النفق المظلم. إلا أن هذه التدابير افتقدت لمرافقة تواصلية فعالة ومعبئة، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على نفسية المواطنين خاصة وهم يتابعون الإجراءات العملية التي اتخذتها عدة دول عبر العالم.

إلا أن الانخراط الاستباقي برؤية استراتيجية في مجال الحصول على اللقاح وإعداد أشكال التدخل وخطط العمل لتمكين مختلف فئات السكان من تلقيه، كانت استشرافية وفعالة وأعطت نتائج هامة عند التنفيذ، مما مكن من اعتبار التجربة المغربية من بين التجارب الموفقة

3. الحصيلة السنوية لسنة 2020 للإدارة العامة للأمن الوطني المنشورة بالموقع الإلكتروني هسبريس بتاريخ 24 دجنبر 2020. <https://www.hespress.com>

على المستوى الدولي⁴.

وقد عرفت هذه المرحلة الفاصلة بين الرفع التدريجي للحجر ونهاية السنة، صدور مجموعة من الدراسات والبحوث التقييمية لبعض المجالات. ونظرا لكون الموضوع لازال يحظى باهتمام خاص من طرف المواطنين والفاعلين السياسيين والبرلمانيين والإعلام والمكونات المدنية، ارتأى مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن إعداد هذه المذكرة التكميلية للتقرير الذي أصدره في يوليوز 2020، ليوفر مادة تكميلية ذات فائدة بالنسبة لمتبعي هذه المراحل الجديدة، والإجراءات المتخذة ومساءلة السياسات العمومية في هذا المجال، وتوفير جرد للقوانين والإجراءات ورصد ما صدر من دراسات قد تفيد صناع القرار والبرلمانيين والباحثين وكل مهتم بالموضوع.

ونأمل أن نكون قد وفقنا في هذا العمل التكميلي لتقرير «تدبير حالة الطوارئ الصحية بالمغرب: الحكامة الأمنية وحقوق الإنسان»، الذي أصدره مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن في يونيو 2020.

سيسيل لاكوت

مديرة برامج المغرب
مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن

الحبيب بلكوش

رئيس مركز دراسات حقوق
الإنسان والديمقراطية

4. (إن هذه المرحلة لا تدخل ضمن الفترة التي يغطيها هذا التقرير التكميلي، ولكن من الممكن الاطلاع على مؤشرات ومراحل هذه الخطة ونتائجها من خلال أرقام وبلانات وزارة الصحة المغربية).

I. التدبير السياسي لمرحلة ما بعد
رفع الحجر الصحي

خلاصات عامة للإجراءات المصاحبة لتخفيف إجراءات الحجر الصحي

ابتداء من تاسع يونيو أقرت الحكومة مقتضيات خاصة بتخفيف القيود المتعلقة بتدابير الحجر الصحي، لتبدأ مرحلة جديدة من تدبير حالة الطوارئ الصحية ستعرف خلالها المرحلة الوبائية تدهورا كبيرا قياسا بالفترة الممتدة من 02 مارس إلى نهاية يوليو 2020 (أي الفترة اللاحقة لعيد الأضحى)، لتجد السلطات العمومية نفسها في مأزق، تواجهه لحد الساعة (بداية دجنبر)، والمتمثل في إمكانية انهيار المنظومة الصحية من جهة، وصعوبة العودة إلى فرض حجر صحي شامل شبيه بالحجر الصحي السابق.

ولا يُعدُّ هذا الوضع الحرج خاصا بالتجربة المغربية وإنما عاشته كل الدول التي شهدت موجة ثانية من تطور وباء كوفيد-19، لسبب بسيط يَكْمُنُ في صعوبة توقع مسار هذا الوباء، وأن الحل الوحيد الذي يَحُدُّ منه لحد الآن يتمثل في الإجراءات الوقائية وفي مقدمتها تقليص حركة البشر، وهو ما لجأ إليه جيراننا في الفضاء المتوسطي بالرغم من قساوته على جميع الأصعدة، كما فعلت ذلك فرنسا من خلال العودة إلى حجر شامل، أو اسبانيا من خلال إغلاق مناطق كاملة كما حدث مع جهة مدريد أو كاتالونيا... إن اتخاذ مثل هذه الإجراءات مجددا يصاحبه جدل إعلامي واحتجاجات من قبل جميع القطاعات بدون استثناء، غير أن ذلك لم يُثْنِ السلطات العمومية عن فرض الحجر مجددا لما فيه من مصلحة مستقبلية للمجتمع عامة.

وقبل استعراض مختلف القرارات والإجراءات التي تم اتخاذها منذ تاسع يونيو للحد من انتشار وباء كوفيد-19، نقدم ملاحظتين تتعلقان

بالتعامل مع مرحلتين من تدبير حالة الطوارئ الصحية :

◀ **الأولى،** كما سجلت الدراسة الأصلية⁵، تميزت بالإجراءات الاستباقية للسلطات العمومية والتي حظيت بإشادة دولية، وخصوصا بثقة المواطنين على العموم في تلك الإجراءات والانخراط الجماعي في احترام قواعد الحجر الصحي وتثمين تدخلات المؤسسات الطبية والأمنية ورجال السلطة ؛

◀ **الثانية،** تتجلى أهم معالمها في تراجع منسوب الثقة وضعف الانخراط في إجراءات محاربة الوباء، وفي نفس الوقت تزايد القلق من آثاره (فقدان مصدر الدخل، اختلالات المنظومة الصحية...)، ولذي فاقم منه غياب إستراتيجية تواصلية مقنعة تستجيب لخصوصيات المرحلة، وتساهم في الحفاظ على مستوى الانخراط مرتفعا. كما تمّ تسجيل الغياب التام لمؤسسات الوساطة الاجتماعية.

انطلاقا من هذه الخلفية، سنعالج خاصيات هذه المرحلة من خلال أربع نقاط :

أولا - أبرز مميزات مرحلة تخفيف قيود الحجر الصحي ؛

ثانيا - التدبير المعياري لهذه الفترة ؛

ثالثا - قرارات التخفيف من الآثار السلبية لاستمرار الجائحة ؛

أولا. أبرز مميزات مرحلة تخفيف قيود الحجر الصحي

استمرت السلطات العمومية في اتخاذ قرارات وإجراءات متعددة في محاولة للحد من انتشار وباء كوفيد-19 أو إيجاد حلول لتداعياته الطبية

5. إصدار مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ومركز جنيف لحكومة قطاع الأمن : تدبير حالة الطوارئ الصحية بالمغرب - الحكامة الأمنية وحقوق الإنسان. سلسلة دراسات. يوليوز 2020

والاقتصادية والاجتماعية كما سنتطرق لذلك لاحقا. غير أننا سنركز هنا على إجراءات، أحدهما إيجابي والآخر كانت له تداعيات سلبية.

1. المساهمة في التجارب السريرية للقاح مضاد لفيروس كورونا - 19

في إجراء استباقي ذي بعد استراتيجي، كما كان الحال في بداية الجائحة من خلال إحداث صندوق خاص لتدبير انعكاساتها، وبانخراط ملكي مباشر، سارعت المملكة المغربية إلى التوقيع في السوق الصيدلانية للحصول على الجرعات اللازمة من اللقاح بمجرد إجازته. وتمت هذه العملية وفق خطة محكمة :

أ. مرحلة الانخراط في توفير اللقاح

◀ الاعتماد على شريك استراتيجي مع تنوع إمكانيات الحصول على حصص إضافية من فرقاء آخرين. هكذا وقع المغرب اتفاقات أو مذكرات تفاهم مع كل من :

- الشركة الصينية سينوفارم - SinopharmCNBG - في شهر غشت 2020، وتتعدى هذه الاتفاقية إطار العقد التجاري العادي إلى اتفاقية شراكة استراتيجية ؛
- مذكرة تفاهم في 18 شتنبر 2020 لاقتناء اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد 19 التي تنتجها شركة آر فارم R-Pharm، بترخيص من مجموعة أسترازينيكا - AstraZeneca - البريطانية السويدية ؛
- فتح مفاوضات مع منتجي اللقاحات الأمريكية، فايزر -Pfizer- وجونسون وساند جونسون - Johnson & Johnson - وكانسينوبيولوجيكس - CanSinoBiologics -.

- ◀ تقوم العلاقة الاستراتيجية مع سينوفارم الصينية على الأسس التالية :
- المشاركة في المرحلة الثالثة للتجارب السريرية للقاح المضاد لفيروس كوفيد 19 عن طريق مساهمة 600 متطوع وفق ما تقتضيه المعايير الطبية الدولية، والتي أفضت إلى نتائج إيجابية؛⁶
- نقل تكنولوجيا إنتاج اللقاح إلى المغرب، مما يَسْمَحُ له في مرحلة لاحقة من دخول دائرة الإنتاج وفي ذلك فوائد متعددة انطلاقا من توفير اللقاح محليا وللفضاء الإفريقي، وصولا إلى التَّمَكُّن من هذه التكنولوجيا كقيمة مضافة إلى الصناعة الصيدلانية لبلادنا ؛
- تزويد المغرب باللقاحات التي يحتاجها.⁷

ب. مرحلة التنزيل العملي

تميزت هذه المرحلة باتخاذ إجراءات أساسية :

ب.1. إقرار الفلسفة المؤطرة لعملية اللقاح واستراتيجية تنزيله

ترأس جلالة الملك محمد السادس، يوم الاثنين 9 نونبر 2020 جلسة عمل خصصت لإستراتيجية التلقيح ضد فيروس كوفيد-19، وأعطى جلالته توجيهاته من أجل إطلاق عملية مكثفة للتلقيح في الأسابيع اللاحقة، بهدف تأمين تغطية للسكان بلقاح كوسيلة ملائمة للتحصين ضد الفيروس والتحكم في انتشاره. وسيتم ذلك عن طريق :

- الولوجية للقاح، في إطار اجتماعي وتضامني وتوفيره بكميات كافية ؛

6. بلاغ رئيس الحكومة بتاريخ 12 نونبر 2020 : تعليمات ملكية لإطلاق عملية مكثفة للتلقيح ضد كوفيد-19. يمكن الاطلاع عليه بموقع رئاسة الحكومة. 19-<https://www.cg.gov.ma/ar/>

7. <https://www.diplomatie.ma/fr/>.

- ضرورة أن تعمل السلطات المختصة في الجانب اللوجستيكي على :
 - ◀ السهر على الإعداد والسير الجيدين لهذه العملية الوطنية واسعة النطاق، سواء على المستوى الصحي أو اللوجيستيكي أو التقني ؛
 - ◀ توفير اللوجيستيكي الطبي للنقل، والتخزين وإدارة اللقاح على كافة التراب الوطني ووضع نظام ناجع للتسجيل القبلي للمستفيدين ؛
 - ◀ تعبئة جميع المصالح والوزارات المعنية، ولاسيما العاملين بقطاع الصحة، والإدارة الترابية والقوات الأمنية، وكذا الدعم الضروري للقوات المسلحة الملكية، وفقا للمهام المنوطة بها من طرف صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، في إطار محاربة كوفيد-19. وقد شرعت السلطات العمومية في إجراء تداريب ميدانية ونظرية حول تنظيم وتنفيذ عملية التلقيح مع الفئات المعنية في عدة ناطق من البلاد ؛
- تغطية هذه العملية للمواطنين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، حسب جدول لقاحي في حقتين. وستعطى الأولوية على الخصوص للعاملين في الخطوط الأمامية، وخاصة العاملين في مجال الصحة، والسلطات العمومية، وقوات الأمن والعاملين بقطاع التربية الوطنية، وكذا الأشخاص المسنين والفئات الهشة، وذلك قبل توسيع نطاقها على باقي الساكنة.⁸

وفي الثامن (8) من شهر دجنبر 2020 صدر بلاغ عن الديوان الملكي يتضمن توجيهات ملكية باعتماد مجانية التلقيح لفائدة جميع المواطنين والمواطنات.

8. بلاغ الديوان الملكي بتاريخ 09 نونبر 2020. يمكن الاطلاع عليه في موقع البوابة الوطنية.
<https://www.maroc.ma/ar>

ب.2. إقرار مجانية التلقيح

تنزيلا للفلسفة التي تمّ إقرارها في نونبر 2020 الهادفة إلى إطلاق عملية مكثفة للتلقيح ضد فيروس كوفيد-19. أصدر جلالة الملك بتاريخ 8 دجنبر 2020 تعليماته للحكومة قصد اعتماد مجانية التلقيح ضد هذا الوباء لفائدة جميع المغاربة.

وتهدف هذه العملية إلى توفير اللقاح لجميع المغاربة، كوسيلة ملائمة للتحصين ضد الفيروس والتحكم في انتشاره، في أفق عودة المواطنين، تدريجيا لممارسة حياتهم العادية، في طمأنينة وأمان⁹.

2. الإجراءات المواكبة لعيد الأضحى

تزامن إحياء عيد الأضحى (31 يوليوز) مع المرحلة الثالثة من تخفيف الحجر الصحي¹⁰، وصاحبته حركة تنقلات واسعة ساهمت في انتشار كبير لوباء كوفيد-19، وإيصاله إلى أماكن كانت آمنة أو على الأقل متحكم في وضعها، مما بات يهدد كل الجهود التي تم تحقيقها منذ فرض حالة الطوارئ الصحية في شهر مارس 2020، والتي كانت محط إجماع وطني وإشادة دولية واسعة.

هذا الوضع يُسائلنا بقوة : ألم يكن من الحكمة اتخاذ قرار بشمول حالة الحجر الصحي عيد الأضحى كما كان الحال مع احتفالات عيد الفطر أو إقامة الصلاة بالمساجد...علما أن إلغاء عيد الأضحى ليس

9. بلاغ من الديوان الملكي بتاريخ 8 دجنبر 2020، متوفر بموقع البوابة الوطنية.
<https://www.maroc.ma/ar>

10. تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني لمواجهة تفشي فيروس كورونا-كوفيد 19 من يوم الجمعة 10 يوليو 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الاثنين 10 أغسطس 2020 في الساعة السادسة مساء. الجريدة الرسمية عدد 6898 مكرر- 17 ذو القعدة 1441 (9 يوليو 2020).

بالإجراء الجديد، إذ سبق أن عرفته بلادنا سنة 1983 نتيجة سنوات الجفاف المتتالية التي شهدتها خلال ثمانينات القرن الماضي.

أ. تطور الوضعية الوبائية بالمغرب

جاءت الحصيلة الوبائية التراكمية للفترة المتراوحة ما بين 26 يوليوز و22 نونبر 2020 على الشكل التالي :

الفترة المعنية	مجموع الحالات المؤكدة	مجموع المتعافين	مجموع الوفيات
26 يوليوز 2020	25.537	18.435	382 ¹¹
03 شتنبر 2020	66.855	51.223	1253 ¹²
30 شتنبر 2020	123.653	102.715	2194
30 أكتوبر 2020	215.294	177.925	3625
22 نونبر 2020	324.941	270.457	5316 ¹³
10 دجنبر 2020	564 394	821 349	6542

يَتَّضِحُ من الجدول أعلاه، وبالاعتماد على حدِّي المقارنة، أنَّ الحالات المؤكدة سجلت ارتفاعا بما يناهز 13 مرة، والوفيات ما يقارب 14 مرة¹⁴.

11. Bulletin épidémiologique COVID-19. N° 9 du 06 Aout 2020. Disponible au: <http://www.covidmaroc.ma/Pages/LESINFOAR.aspx>

12. لم تتوفر على الاحصائيات الخاصة بشهر غشت لذلك لجأنا إلى أقرب تاريخ من نهايته (03 شتنبر).

13. جميع الاحصائيات مستمدة من البوابة الرسمية لفيروس كورونا بالمغرب <http://www.covidmaroc.ma/Pages/LESINFOAR.aspx>.

14. تجدر الإشارة إلى أن تحليل النحنيات الوبائية لا يُقْتَصَرُ فيها فقط على قراءة خطية.

نعتقد أنّ كثرة التنقل والسفر أيام عيد الأضحى كان لها نصيب في هذه الوضعية، علاوة على البؤر الصناعية والفلاحية التي تزامنت مع هذه الفترة، خاصة في ظل ضعف مراقبة عدد مهم من وحدات القطاع الخاص وعد اتخاذها الإجراءات الوقائية المحددة. ومع تفشي هذه الحالات، اتخذت السلطات إجراءات صارمة، منها إغلاق عدد من الوحدات الإنتاجية

بخصوص عيد الأضحى، يمكن القول إن السماح بالاحتفال به ليس له من تفسير في ظل وضعية استثنائية إلا الرغبة في توفير شروط الانتعاش الذي يحتاجه العالم القروي في سنة تميزت بالجفاف وبانعكاسات الفترة الأولى للحجر الصحي على الفلاحين، من خلال ترويج الماشية بالأسواق المدينيّة.

صحيح أنّ السلطات العمومية كانت في وضع صعب، لكن الإجراءات الاستباقية والجريئة التي اتخذتها لمواجهة انهيار القطاعات الاقتصادية لا سيما الحيوية وكذا انعكاساتها الاجتماعية، كان بالإمكان أن تشمل القطاع التقليدي لتربية المواشي ببرنامج خاص به، تفاديا للأسوأ، لاسيما وأن المؤشرات الأولى لتخفيف الحجر لم تكن مشجعة من خلال بروز البؤر الصناعية الأولى والاكتظاظ الرهيب الذي سجلته الشواطئ التي سُمحَ بارتدادها خلال الفترة الأولى من رفع الحجر، وهو ما دفع إلى إعادة إغلاق الشواطئ أمام المصطافين مرة أخرى.

ب. الإجراءات المواكبة لعيد الأضحى

واصلت السلطات العمومية، في هذه المرحلة، الحث على التقيد بالإجراءات الاحترازية وتدابير السلامة، مستحضرة-على صعيد الخطاب-مخاطر كثرة التنقلات والتجمعات البشرية، ونسوق مثالين

دالين على ذلك :

◀ دعوة رئيس الحكومة، خلال ندوة صحافية عقدها مساء يوم الأحد 19 يوليوز 2020 بمناسبة المرور للمرحلة الثالثة من مخطط تخفيف الحجر الصحي، والتي تزامنت مع الفترة الصيفية وأيام عيد الأضحى، جميع المواطنين والمواطنات بضرورة :

• مواصلة التزامهم الكامل والتقيد الصارم بكافة الإجراءات الاحترازية المعتمدة من طرف السلطات الصحية ؛

• بدل مزيد من الحيطة والحذر من الجميع، وعدم السفر إلا للضرورة على اعتبار أن الحركة المكثفة بين المدن والأقاليم أصبحت سببا في نقل الفيروس من مكان لآخر.¹⁵

◀ بلاغ مشترك لوزارة الداخلية ووزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات بتاريخ 8 يوليوز 2020، حول تدابير وقائية إضافية في سياق جائحة كوفيد-19 ؛ حيث ركز هذا البلاغ، على الاجراءات الصحية الوقائية ذات الصلة بأسواق الماشية المخصصة لعيد الأضحى ومهن الجزارة إبان هذه الفترة.¹⁶

يظهر جليا من خلال المثالين السالفين أن السلطات العمومية كانت مُدْرِكة للمخاطر المحدقة بتجمعات الأسواق المخصصة لبيع أضاحي العيد واللقاءات العائلية المرتبطة به، بل إنَّ بلاغ الوزارتين اعتبر الإجراءات التي أقرها هي «تدابير وقائية إضافية» أي تُضاف إلى باقي التدابير الاحترازية المتخذة سلفا، وفي ذلك تعبير عن الشعور بمدى خطورة

15. متوفر بموقع رئاسة الحكومة على الرابط التالي : <https://www.cg.gov.ma/ar>

16. للاطلاع على مكونات البلاغ كاملة، يرجى زيارة الموقع الخاص بالبلاغات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد . <http://covid19.interieur.gov.ma/actualites.aspx>

انعكاس هذه الفترة المحدودة في الزمن على الوضع الصحي للبلاد وما يرتبط به من تداعيات اقتصادية واجتماعية.

مقابل خطاب التوعية والتحسيس، اتخذت السلطات العمومية قرارا يعتبر لوحده خطرا على سرعة انتشار الوباء، زيادة على الفوضى العارمة التي أحدثتها على صعيد تنظيم حركة السير والجولان على صعيد التراب الوطني كافة، ويتعلق الأمر بالقرار المشترك لوزارتي الداخلية والصحة ليوم الأحد 26 يوليوز 2020 والقاضي بمنع التنقل انطلاقا من أو في اتجاه مدن الدار البيضاء ومراكش وطنجة وفاس ومكناس وسطات وبرشيد وتطوان.

لقد بُرّر اتخاذ هذا القرار بالارتفاع الكبير، خلال تلك الفترة، في عدد الإصابات بفيروس كورونا، مما يزيد في تأكيد أن القرار الأسلم حينها كان، ليس هو الإجراءات الاحترازية المذكورة سلفا، بالرغم من أهميتها، وإنما قرار استراتيجي استباقي كما عهدنا في تدبير الجائحة منذ بداية مارس الماضي.

ينضاف إلى ذلك، الطريقة التواصلية التي بقيت على حالتها الأصلية، ولم تواكب متطلبات تطور الوباء من جهة، والتراخي الملحوظ للمواطنين في التقيد الصارم بضوابط الحجر الصحي، في انتظار التوصل بالتلقيح، للحد من انتشار الوباء وانعكاساته السلبية.

تجدر الإشارة، إلى أنه على الصعيد الميداني، هناك تتبع وتقييم منتظم للجنة العلمية والتقنية ولجان اليقظة والتتبع للوضع الوبائي في البلاد بصفة عامة، وعلى صعيد كل إقليم بصفة خاصة، وكذا سرعة تدخل السلطات الصحية والأمنية والعسكرية، بفرض إجراءات لمواجهة كل بؤرة وبائية جديدة في محاولة منها للسيطرة عليها والحيلولة دون انتشار رقعته.

ثانيا. التدبير المعياري لفترة تخفيف الحجر الصحي

1. تعديل المرسوم بقانون المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية

صدرت في الفترة المتراوحة ما بين 9 يونيو و18 نونبر 2020 ثلاثة (03) نصوص لتغيير أو تميم أو تطبيق المرسوم بقانون رقم 2,20,292 الصادر في 28 من رجب 1441 (23 مارس 2020) المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها :

قانون رقم 42,20 بتغيير المرسوم بقانون رقم 2,20,292، والذي عدّل مقتضيات المادة السادسة منه، وذلك من خلال تأهيل الحكومة خلال فترة حالة الطوارئ الصحية ل :

◀ وقف سريان مفعول كل أجل من الآجال المنصوص عليها في النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، إذا تبين لها أن استمرار سريانه يحول دون ممارسة الأشخاص المعنيين به لحقوقهم أو الوفاء بالتزاماتهم خلال هذا الأجل بسبب الإجراءات المتخذة من قبل السلطات العمومية المختصة للحد من تفشي الوباء ؛

◀ أن تُحدّد بنص تنظيمي حالات وقف سريان مفعول الآجال المذكورة¹⁷.

مرسوم بقانون رقم 2,20,503 صادر في 17 من ذي الحجة 1441 (7 أغسطس 2020) بتميم المرسوم بقانون، عن طريق إقرار غرامة تصالحية مخالفة إجراءات الحجر الصحي، وذلك من خلال :

17. الجريدة الرسمية عدد 6903 - 6 ذو الحجة 1441 (27 يوليوز 2020). يمكن الاطلاع على الجريدة الرسمية بموقع الأمانة العامة للحكومة.

◀ الأداء الفوري لغرامة تصالحية جزافية قدرها ثلاثمائة (300) درهم يؤديها المخالف فورا بناء على اقتراح من الضابط أو العون محرر المحضر، وذلك مقابل وصل بالأداء؛

◀ إحالة المحضر إلى النيابة العامة المختصة داخل 24 ساعة من تاريخ معاينة المخالفة وذلك في حالة عدم الأداء الفوري للغرامة التصالحية الجزافية؛

◀ يترتب على أداء الغرامة التصالحية الجزافية عدم تحريك الدعوى العمومية¹⁸.

مرسوم رقم 2,20,572 صادر في 22 من ذي الحجة 1441 (12 أغسطس 2020) لتطبيق أحكام المادة الرابعة المكررة من المرسوم بقانون رقم 2,20,292 من خلال ضبط أداء الغرامات التصالحية الجزافية، وفق المسطرة التالية:

◀ الأداء الفوري لهذه الغرامة إلى الضابط أو العون محرر المحضر نقدا؛

◀ إمكانية منح الضابط أو العون محرر المحضر مهلة للأداء داخل أجل لا يتعدى 24 ساعة من تاريخ معاينة المخالفة، إذا لم يتأت للمخالف أداء الغرامة بمكان معاينة المخالفة؛

◀ في هذه الحالة، يسلم الضابط أو العون إلى المخالف نظيرا من المحضر ويعين له المصلحة الأمنية أو مركز الدرك الملكي الذي تم في دائرته معاينة المخالفة حسب الحالة، والذي يجب عليه أداء الغرامة به؛

18. الجريدة الرسمية عدد 6906 مكرر 18 ذو الحجة 1441 (8 غشت 2020).

◀ يتعين على المخالف الإدلاء بهذا النظيف قبل أداء الغرامة¹⁹.

2. إجراءات ذات صلة بالمجال الاجتماعي

يتعلق الأمر بالإجراءات الخاصة بأداء الدفعة الثالثة من الدعم الاستثنائي المقدم للأسر العاملة بالقطاع غير المهيكّل؛ من خلال إصدار مرسوم بقانون رقم 2,20,605 صادر في 26 من محرم 1442 (15 سبتمبر 2020) بسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المنخرطين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والعاملين لديهم المصرح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المؤمنين لدى الصندوق، المتضررين من تداعيات تفشي جائحة فيروس كورونا « كوفيد -19 »²⁰.

3. مراسيم تمديد حالة الطوارئ

صدر منذ 09 يونيو 2020 سبعة (07) مراسيم تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني لمواجهة تفشي فيروس كورونا -كوفيد :19

◀ مرسوم رقم 2,20,406 صادر في 17 من شوال 1441 (9 يونيو 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الأربعاء 10 يونيو 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الجمعة 10 يوليو 2020 في الساعة السادسة مساء، وبسن مقتضيات خاصة بالتخفيف من القيود المتعلقة بحالة الطوارئ الصحية²¹.

◀ مرسوم رقم 2,20,456 صادر في 17 من ذي القعدة 1441 (9 يوليو 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الجمعة 10 يوليو 2020 في

19. الجريدة الرسمية عدد 6908 -23 ذو الحجة 1441(13غشت 2020).

20. الجريدة الرسمية عدد6918- 28 محرم 1442(17 شتنبر 2020).

21. الجريدة الرسمية عدد 6889 مكرر-(شوال 1441) 9 يونيو 2020.

الساعة السادسة مساءً إلى غاية يوم الاثنين 10 أغسطس 2020 في
الساعة السادسة مساءً²².

◀ مرسوم رقم 2,20,526 صادر في 17 من ذي الحجة 1441(7) أغسطس 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الاثنين 10 أغسطس 2020 في الساعة السادسة مساءً إلى غاية يوم الخميس 10 سبتمبر في الساعة السادسة مساءً²³ 2000.

◀ مرسوم رقم 2,20,631 صادر في 20 من محرم 1442(9) سبتمبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الخميس 10 سبتمبر 2020 إلى غاية يوم السبت 10 أكتوبر 2000 في الساعة السادسة مساءً²⁴.

◀ مرسوم رقم 2,20,711 صادر في 20 من صفر 1442(8) أكتوبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم السبت 10 أكتوبر 2020 في الساعة السادسة مساءً إلى غاية يوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2020 في الساعة السادسة مساءً²⁵.

◀ مرسوم رقم 2,20,788 صادر في 19 من ربيع الأول 1442(5) نوفمبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2020 في الساعة السادسة مساءً إلى غاية يوم الخميس 10 ديسمبر 2020 في الساعة السادسة مساءً²⁶.

◀ مرسوم رقم 2,20,882 صادر في 18 من ربيع الآخر 1442 (4) ديسمبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الثلاثاء 10 دجنبر

22. الجريدة الرسمية عدد 6898 مكرر-17 ذو القعدة 1441(9 يوليو 2020).

23. الجريدة الرسمية عدد 6906 مكرر 18 ذو الحجة 1441(8 غشت 2020).

24. الجريدة الرسمية عدد 6915 مكرر-20 محرم 1442(9 سبتمبر 2020).

25. الجريدة الرسمية عدد 6924 - 20 صفر 1442(8 أكتوبر 2020).

26. الجريدة الرسمية عدد 6933-23 ربيع الأول 1442(9 نونبر 2020).

2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الخميس 10 يناير
2021 في الساعة السادسة مساء.

ثالثا. قرارات التخفيف من الآثار السلبية لاستمرار الجائحة

صدرت في هذا الإطار عدة قرارات لمواكبة الآثار المترتبة عن الجائحة في محاولة للحد من انعكاساتها السلبية اقتصاديا واجتماعيا، أو لتوجيه المنفذين للقانون نحو ممارسات فضلى ذات صلة بهذا المجال. ويمكن ترتيبها وفق المنهاج التالي :

1. إجراءات للتخفيف من قيود الحجر الصحي

◀ 09 يونيو 2020 : بلاغ مشترك لوزارة الداخلية ووزارة الصحة يتعلق بسن مقتضيات خاصة بالتخفيف من تدابير الحجر الصحي حسب الحالة الوبائية لكل عمالة أو إقليم وبصفة تدريجية عبر عدة مراحل، ابتداء من 11 يونيو 2020. وبموجب هذا المخطط، تم تقسيم عمالات وأقاليم المملكة، وفق المعايير المحددة من طرف السلطات الصحية، إلى منطقتين :

• منطقة التخفيف رقم 1 وتضم :

عمالة وأقاليم جهة الشرق، أقاليم جهة بني ملال-خنيفرة، أقاليم جهة درعة-تافيلالت، عمالتا وأقاليم جهة سوس-ماسة، أقاليم جهة كلميم-وادي نون، أقاليم جهة العيون-الساقية الحمراء، إقليما جهة الداخلة-وادي الذهب، عمالة المضيق-الفنيدق، إقليم تطوان، إقليم الفحص-أنجرة، إقليم الحسيمة، إقليم شفشاون، إقليم وزان، عمالة مكناس، إقليم إفران، إقليم مولاي يعقوب، إقليم صفرو، إقليم بولمان، إقليم تاونات، إقليم تازة، إقليم الخميسات، إقليم سيدي قاسم، إقليم سيدي سليمان، إقليم

سطات، إقليم سيدي بنور، إقليم شيشاوة، إقليم الحوز، إقليم قلعة
السراغنة، إقليم الصويرة، إقليم الرحامنة، إقليم آسفي، إقليم اليوسفية.

• منطقة التخفيف رقم 2 وتضم:

عمالة طنجة-أصيلة، إقليم العرائش، عمالة فاس، إقليم الحاجب،
عمالة الرباط، عمالة سلا، عمالة الصخيرات-تمارة، إقليم القنيطرة،
عمالة الدار البيضاء، عمالة المحمدية، إقليم الجديدة، إقليم النواصر،
إقليم مديونة، إقليم بنسليمان، إقليم برشيد، عمالة مراكش.²⁷

تسهر لجان جهوية ومحلية مختلطة على تقييم أسبوعي يعتمد
مؤشرات دقيقة بخصوص تصنيف وترتيب العمالات في المنطقتين 1
و2. وتقوم باتخاذ الإجراءات الضرورية عندما يتجاوز معدل الإصابة 50
حالة على 100 ألف نسمة، عبر منع التنقل من وإلى هذه الأقاليم واتخاذ
إجراءات عديدة على صعيد هذه المناطق.²⁸

◀ **21 يونيو 2020** : بلاغ مشترك لوزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة
الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، يتعلق بإقرار التدابير
المرافقة للمرحلة الثانية من «مخطط تخفيف الحجر الصحي» مع
الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تحقيق التوازن بين تطورات الوضعية
الوبائية في المملكة ومتطلبات العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية
وإعادة تحريك عجلة الاقتصاد الوطني؛

◀ **22 يونيو 2020** : بلاغ مشترك لوزارة الداخلية ووزارة الصناعة
والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، يُحدّد الإجراءات القاضية

27. المرجع : للاطلاع على مختلف تدابير التخفيف من قيود الحجر الصحي المتخذة خلال
المرحلة الأولى، التي ابتدأت في 11 يونيو 2020، بخصوص استئناف الأنشطة الاقتصادية على
المستوى الوطني وبتخفيف القيود الخاصة بالمنطقة رقم 1 والمنطقة رقم 2.

28. تدخل الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية، خلال جلسة الأسئلة الشفوية الأسبوعية بمجلس
النواب، ليوم الاثنين 26 أكتوبر 2020.

بتفعيل المرحلة الثانية من مخطط تخفيف الحجر الصحي من خلال دعوة القطاعات المعنية بالالتزام المسؤول والتقييد الصارم بالتدابير الوقائية والاحترازية الموصى بها من طرف السلطات الحكومية، من أجل توفير ظروف عمل آمنة تضمن سلامة وصحة المستخدمين والزبناء وتحد من انتشار عدوى فيروس كوفيد 19²⁹.

• **بخصوص المؤسسات التجارية:** ستقوم لجان مختلطة مركزية ومحلية بتكثيف عمليات المراقبة، كما ستلجأ السلطات المختصة، بناء على ملاحظات هذه اللجان، إلى إغلاق كل مؤسسة أو محل تجاري ثبت إخلاله بضوابط السلامة الصحية؛

• **بالنسبة للمقاولات والوحدات الإنتاجية والمراكز التجارية:** ستشمل عمليات المراقبة المحاور السبعة المنصوص عليها ببروتوكول تدبير خطر العدوى بوباء كوفيد 19 في أماكن العمل، والمتعلقة بمخطط الوقاية، وتنظيم العمل، والتكوين والتحسيس، والتدابير الصحية الخاصة، وتناول الوجبات الغذائية، ونقل المستخدمين، والتكفل بالشخص المصاب أو المشكوك في إصابته³⁰.

2. قرارات اتخذتها لجنة اليقظة الاقتصادية

◀ **06 غشت 2020:** اتخاذ تدابير لمواكبة المقاولات التي تعرف صعوبات، واستباق التداعيات الاجتماعية والاقتصادية؛

29. للاطلاع على مختلف الإجراءات المتخذة سواء لإنعاش الأنشطة الاقتصادية على المستوى الوطني أو التدابير المقررة على مستوى منطقة التخفيف الأولى أو الثانية.

<http://covid19.interieur.gov.ma/actualites.aspx>

30. للاطلاع على البروتوكول السالف الذكر وتفاصيل مختلف تدابير الوقاية الصحية، على الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي.

«ميثاق من أجل الإقلاع الاقتصادي والتشغيل». ويكرس هذا الميثاق الالتزام الجماعي والمشارك بين الدولة، ممثلة في وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، والقطاع الخاص، ممثلا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب والتجمع المهني لبنوك المغرب، وذلك حول الأهداف التالية :

- إطلاق الدينامية الاقتصادية ؛
- الحفاظ على التشغيل ودعمه مع الوقاية الصحية للعاملين ؛
- التسريع بعملية هيكلة الاقتصاد الوطني ؛
- تشجيع الحكامة الجيدة.

التوقيع على العقد-البرنامج لإقلاع القطاع السياحي لمرحلة ما بعد كوفيد-19، والذي يشمل الفترة 2020-2022. وقد تم التوقيع على هذا العقد بين الدولة والقطاع الخاص ممثلا في رئيس التجمع المهني لبنوك المغرب ورئيس الكونفدرالية الوطنية للسياحة. وذلك بهدف :

- الحفاظ على النسيج الاقتصادي ومناصب الشغل ؛
 - تسريع مرحلة استئناف النشاط ؛
 - وضع أسس التحول المستدام للقطاع.
- وستسهر على هذا العقد-البرنامج هيئات حكامة مخصصة لذلك، من خلال اعتماد آليات ملائمة لتتبع تنفيذهما³¹.

31. الاجتماع التاسع للجنة اليقظة الاقتصادية <https://www.finances.gov.ma/ar>

◀ 17 شتنبر 2020 :

- توقيع وزير الصحة مذكرة تفاهم لاقتناء لقاحات ضد كوفيد-19 تنتجها شركة «إر-فارم» بترخيص من مجموعة «أسترازينيكا».
- منح آليتي «إقلاع المقاولات الصغيرة جدا» و«ضمان إقلاع» 22,4 مليار درهم من القروض المضمونة لفائدة إقلاع 18,315 مقالة.³²

3. إجراءات ذات صلة بتدبير الجماعات الترابية

أصدرت وزارة الداخلية عدة مناشير ودوريات وبلاغات، نلخص أبرزها في :

◀ بلاغ مشترك بتاريخ 12 يونيو 2020 لوزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات المحلية) وجمعية جهات المغرب والجمعية المغربية لرؤساء مجالس الجماعات بخصوص إمكانية عقد مجالس الجماعات الترابية وهيئاتها، لدوراتها العادية والاستثنائية بشكل حضوري مع الحرص على اتخاذ كافة التدابير الوقائية المقررة من قبل السلطات المختصة ؛

◀ منشور وزير الداخلية رقم 9744 بتاريخ 11 يوليوز 2020 حول التدبير الأمثل لنفقات الجماعات الترابية ؛

◀ دورية وزير الداخلية رقم 11252 صادر بتاريخ 6 غشت 2020 حول ابداء الرأي بخصوص تساؤلات بعض الآمرين بالصرف فيما يخص الجبايات.

يتعلق الأمر هنا ببعض الجبايات المحلية المترتبة على قطاعات تعاني من نتائج جائحة كوفيد-19، والتي أوجدت لها هذه الدورية حلولا من

32. الاجتماع العاشر للجنة اليقظة الاقتصادية. المرجع السابق.

داخل الترسانة القانونية المنظمة للجبايات المحلية بخصوص المزمين الذين توقف نشاطهم بشكل اضطراري خلال فترة الجائحة، سواء فيما يتعلق ببعض الرسوم المحلية أو الشغل المؤقت للأماك الجماعية أو كراء المرافق العمومية الجماعية³³.

4. دعم المالية العمومية لمواجهة متطلبات الحد من آثار الجائحة

◀ مرسوم رقم 398,20,2 صادر في 20 من شوال 1441 (12 يونيو 2020) بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 15 رمضان 1441 (9 ماي 2020) بين حكومة المملكة المغربية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ خمسة وأربعين مليون (45,000,000) دينار كويتي، قصد المساهمة في تمويل البرنامج الإسعافي لدرء الآثار الناجمة عن جائحة كورونا³⁴.

◀ مرسوم رقم 414,20,2 الصادر في 30 شوال 1441 (22 يونيو 2020) بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 9 يونيو 2020 بين المملكة المغربية والبنك الإفريقي للتنمية قصد منح قرض بمبلغ مائتين وأربعة وستين مليون أور(264,000,000) أورو للمملكة المغربية، لتمويل برنامج دعم الاستجابة لكوفيد-19³⁵.

◀ مرسوم رقم 476,20,2 صادر في 2 ذي الحجة 1441 (23 يوليو 2020) بالموافقة على اتفاق القرض رقم MA-9147 بمبلغ خمسة وثلاثين مليون دولار (35,000,000) أمريكي، المبرم بتاريخ 3 يوليو 2020

33. وزارة الداخلية : مصنف المراسيم والدوريات والبيانات المتعلقة بفترة وباء كوفيد-19.الديرية العامة للجماعات الترابية.قسم الإحصاء والتوثيق.الصيغةالحديثة.تم الاطلاع عليها بتاريخ 18 نونبر 2020.المجع متوفر على الرابط: www.pncl.gov.ma

34. الجريدة الرسمية عدد 6894 - 03 دو القعدة 1441 (25 يونيو2020).

35. الجريدة الرسمية عدد 6896 - 10دو القعدة 1441 (2 يوليو2020).

بين المملكة المغربية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، بخصوص التمويل الإضافي لبرنامج تحسين الصحة الأولية بالمناطق القروية والاستجابة الطارئة لجائحة كوفيد-19³⁶.

◀ مرسوم رقم 522,20,2 صادر في 22 من ذي الحجة 1441(12) أغسطس 2020) بالموافقة على عقد التمويل رقم 92309 بمبلغ مائتي مليون أورو أو (200,000,000)، المبرم بتاريخ 23 يوليو 2020 بين المملكة المغربية والبنك الأوروبي للاستثمار، بخصوص دعم قطاع الصحة العمومية بغرض الحد من تداعيات جائحة كورونا³⁷.

5. محاربة بعض المضاربات

◀ قرار مشترك لوزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث والتكوين والبحث العلمي، التي لا يعتبر المشغل الممارس لنشاطه فيها في وضعية صعبة جراء تفشي جائحة فيروس كورونا «كوفيد - 19»³⁸.

◀ قرار لوزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة رقم 2445,20 صادر في 17 من صفر 1442 (5 أكتوبر 2020) بتمديد التدابير المؤقتة المتخذة ضد ارتفاع أسعار الكمادات الواقية³⁹.

◀ قرار لوزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة رقم 2582,20 صادر في 27 من صفر 1442 (15 أكتوبر 2020) بتمديد التدابير المؤقتة ضد ارتفاع أسعار الكمادات الواقية الموجهة للاستعمال الطبي⁴⁰.

36. الجريدة الرسمية عدد 6906-16 ذو الحجة 1441(6 غشت 2020).

37. الجريدة الرسمية عدد 6917-25 محرم 1442(14 شتنبر 2020).

38. الجريدة الرسمية عدد 6892-26 شوال 1441(18 يونيو 2020).

39. الجريدة الرسمية عدد 6926-19 صفر 1442(15 أكتوبر 2020)

40. الجريدة الرسمية عدد 6932-19 ربيع الأول 1442(5 نونبر 2020).

II. قراءة في التدابير الصحية المتخذة في المغرب خلال فترة ما بعد الحجر الصحي

في يونيو 2020، اعتمدت الحكومة المغربية خطة تقليص تدريجي للإجراءات الوقائية، وتم تكييف الإجراءات المتخذة مع متطلبات وحاجيات الوضع آنذاك، مع مراعاة مجموعة من المؤشرات الصحية، الاجتماعية والاقتصادية.

ويعتمد قرار تخفيف القيود المرتبطة بحالة الحجر الصحي بشكل أساسي على مجموعة من المعايير:

- **المعايير الوبائية:** خاصة استقرار الوضع الوبائي، والاتجاه التنزلي الذي عرفته حالات الإصابات الجديدة وتراجع مؤشر انتشار الفيروس إلى أقل من 1.

- **القدرة على المراقبة:** القدرة على إجراء اختبارات واسعة النطاق للكشف السريع عن الأفراد المصابين بالفيروس وعزلهم، والقدرة على التتبع والتعقب.

واعتمد المغرب على مقاربتين متكاملتين في استراتيجيته المتعلقة بالرفع التدريجي للحجر الصحي.

1. خروج من الحجر الصحي متمايز حسب الجهات:

اعتمدت العديد من البلدان، بما في ذلك المغرب، على المرونة الجغرافية في الحجر الصحي، كما في رفع هذه التدابير نظراً لتنوع الديناميات الوبائية الملاحظة، مما يسمح للجهات منخفضة المخاطر (عدد الحالات، سعة المستشفيات) بالتخفيف، قبل غيرها، من إجراءات الحجر الصحي.

وقدتم اتخاذ قرار رفع الحجر الصحي على أساس الجهة نظراً لأن انتقال الفيروس وتطور الوباء متغيران للغاية حسب الجهات:

أ. الترخيص برفع الحجر الصحي فقط في الجهات التي لوحظ فيها انخفاض واضح في عدد مرضى كوفيد 19 الذين يحتاجون إلى الاستشفاء، وكذا تراجع الحاجة إلى الإنعاش إلى وضعية ما قبل الوباء.
ب. عدم السماح للأشخاص الذين يقيمون في جهة خرجت من الحجر الصحي إلى جهة لا تزال خاضعة لهذا الحجر إلا بعد الحصول على إذن يبرر تنقلاتهم.

وقد قررت السلطات العمومية من خلال اعتمادها هذه المقاربة، تنفيذ خطة لتخفيف إجراءات الحجر الصحي وفقاً للوضع الوبائي لكل عمالة أو إقليم بطريقة تدريجية وعلى عدة مراحل. ولذلك، تم تقسيم عمالات وأقاليم المملكة في البداية إلى منطقتين حسب المعايير التي وضعتها السلطات الصحية. كما يخضع الانتقال التدريجي من مرحلة إلى أخرى في إطار خطة تخفيف تدابير الحجر الصحي، لتقييم استباقي للتدابير التي سيتم تطبيقها والشروط التي يجب أن تتوفر في كل عمالة أو إقليم. كما تخضع العمالات والأقاليم للتصنيف والتقييم المستمر بناءً على المعايير التي تحددها السلطات الصحية. وبالمثل، تسهر السلطات العمومية على احترام المواطنين لجميع الإجراءات الوقائية والتدابير الصحية المعمول بها (ارتداء الكمامة، والتباعد الخ).

2. استراتيجيات الحد من انتشار الفيروس:

تعتمد إحدى الاستراتيجيات التي نفذتها بعض البلدان وأوصت بها الفوضية الأوروبية، على إجراء اختبارات الفحص على نطاق واسع، وعزل المرضى وإمكانية تتبع المخالطين.

استخدمت سنغافورة وهونج كونج وكوريا الجنوبية والصين هذه الاستراتيجية للحد من انتشار الوباء، حيث يتعرفون على الحالات

ويعزلونها مبكرا ويتعقبون تحركاتهم ويعزلون مخالطتهم.

وترتبط جدوى استراتيجية «الاختبار التعقب والعزل» بالتكثيف الهائل للاختبارات، وتنفيذ إجراءات صارمة لمنع المصابين من خرق الحجر الصحي، ووسائل تسمح بالعثور على المخالطين بما في ذلك الاعتماد على مقاربات التعقب الرقمي الجديدة، التي تسمح بتوفير ضمانات كافية لحماية الحقوق المدنية وخصوصية السكان.

وفي هذا الإطار، كثف المغرب إجراءات الكشف والتعقب من خلال الرفع من عدد الاختبارات التي يتم إجراؤها يوميًا، وتوفيرها في المراكز الصحية والمستشفيات ومختبرات القرب وتمكين المواطنين من الاستفادة منها. كما تم وضع إطار لرصد أنشطة المختبرات الخاصة بهدف مراقبة احترامها لشروط وزارة الصحة.

واعتمادا على الوضع الوبائي الوطني الراهن لكوفيد-19، ووفقًا لتوصيات اللجنة التقنية والعلمية الاستشارية للبرنامج الوطني للوقاية ومراقبة الأنفلونزا والتعفنات التنفسية الحادة، تم تحيين بروتوكول التكفل بحالات الإصابة بالسارس -كوف-2. ويكمن الهدف من هذا التحيين في تقليص المدة الزمنية التي يتطلبها التكفل، والشروع في العلاج في أسرع وقت ممكن من جهة، وتحسين ظروف التكفل بالحالات المؤكدة من جهة أخرى.

هكذا، أصبحت الحالة المشتبه بها، وفقًا لهذا البروتوكول الجديد، هي حالة أي شخص تظهر عليه علامات تعفن الجهاز التنفسي الحاد مع أو بدون حمى، أو تظهر عليه حمى من 38 درجة مئوية على الأقل بدون مسببات واضحة، مصحوبة بألم عضلي أو صداع في الرأس، أو تعفن تنفسي حاد وخطير يتطلب دخول المستشفى.

وتشير الدورية، أيضًا، إلى أن الحالة المؤكدة هي أي شخص تم التأكد من إصابته بفيروس SARS-CoV-2 من خلال تقنية التشخيص (RT-PCR) أو تقنية أخرى مماثلة. وتشير الوزارة إلى أنه بالنسبة لجميع الحالات التي تتطلب تكفلا علاجيًا، يجب وصف العلاج وفقًا للبروتوكول الموصى به، مضيفة أنه يجب الشروع في العلاج في أسرع وقت ممكن، دون التأكد من إصابة الحالات المحتملة، وقبل تلقي نتيجة اختبار (PCR) بالنسبة للمخالطين الذين تظهر عليهم أعراض مرضية. ويعتبر هذا البروتوكول أن انتظار نتيجة RT-PCR لبدء العلاج يفاقم فقط من خطر حدوث مضاعفات واحتمال الوفاة، وتمديد وقت انتشار الفيروس.

تخضع الحالات التي لا تظهر عليها أعراض إلى علاج من الدرجة الأولى لمدة 7 أيام، مع عزل لمدة 14 يومًا. وبالنسبة للحالات التي تظهر عليها الأعراض، يتم إخضاعها لنفس العلاج لمدة 10 أيام، مع عزل لمدة 14 يومًا. يمكن تمديد فترة العلاج لمدة 5 أيام أخرى، قبل الشروع في علاج من الدرجة الثانية. أما بالنسبة لأساليب التكفل، يشير البروتوكول إلى أن الحالات التي لا تظهر عليها أعراض أو أعراض خفيفة، دون أي عامل خطر، يتم التكفل بها في المنزل، مع توفير مراقبة منتظمة للحالة الصحية من قبل مركز القرب الصحي من أجل الكشف المبكر عن أي علامة على تدهور أو انعكاسات سلبية للعلاج.

وفي إطار تعزيز نظام تعقب الحالات المخالطة، تجاوز تطبيق الإشعار بالتعرض لفيروس كوفيد-19، «وقايتنا» سقف مليون تحميل في غضون أيام قليلة.

ويساعد هذا الجهاز على إخطار الأشخاص المعرضين للحالات المؤكدة لكوفيد 19 والتكفل بهم بشكل أسرع وبالتالي الحد من انتقال الفيروس. وتجدر الإشارة إلى أن هذا التطبيق يندرج ضمن منطق

الاحترام الصارم للمعطيات ذات الطابع الشخصي وإخفاء هوية الحالات المؤكدة والحالات المعرضة للإصابة.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، فإن العدد المتزايد والمثير للقلق للحالات المؤكدة كل يوم يتطلب :

- مراجعة الاستراتيجية بناءً على المعطيات الحالية ومناقشة الوسائل الممكنة للحد بشكل أكثر فعالية من انتشار الفيروس.
- الرفع من قدرة ومرونة نظام الرعاية الصحية من حيث العدد الكافي لأسرة المستشفيات والأدوية ومخزون المعدات لمواجهة الزيادة في عدد الإصابات.
- الرفع من التجهيزات الطبية المتوفرة ووسائل الحماية الشخصية.
- دعم الجهود المبذولة لمنع انتشار الفيروس بحملات تحسيسية لتشجيع السكان على التقيد بممارسات النظافة الجيدة والتباعد الاجتماعي.
- التفكير في تعزيز الاستراتيجية المتعلقة للعزل والحد من انتشار الفيروس من خلال اتخاذ تدابير أكثر تقييداً (بما في ذلك العودة إلى الحجر الكلي والمتقطع) في المناطق والجهات الأكثر تضرراً، ولا سيما جهة الدار البيضاء الكبرى.
- تسريع عملية تنفيذ اللقاح، مع مراعاة أولوية الفئات السكانية الأكثر تعرضاً وضعفًا، لا سيما في المناطق الأكثر إصابة بالفيروس.
- تعزيز قدرة نظام الرعاية الصحية في مناطق الوباء من خلال زيادة عدد أسرة الإنعاش ومعداته، ووحدات العناية المركزة وتوظيف عدد كافٍ من العاملين الصحيين.
- الإصرار على تحسين ظروف العمل للعاملين الصحيين وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهذه الفئة، خاصة في المناطق التي يوجد بها عبء عمل وضغوط أكبر.

3. آفاق التطور في أفق نهاية 2020

أكدت مذكرة للمندوبية السامية للتخطيط الصادرة في أكتوبر 2020 أن من المحتمل أن يستمر عدد الحالات في المغرب في الارتفاع ؛ كما أن خطر حدوث موجة جديدة من الإصابات ما زال مرتفعاً، باعتبار التطور السلوك الوقائي لدى السكان. كما يمكن أن يؤدي اللجوء إلى الحجر الصحي الشامل لفترة طويلة إلى شل الاقتصاد الوطني، بينما لا تزال آثار الاستراتيجية الأولى للحجر الصحي، الذي دام 82 يوماً، واضحة في النسيج الإنتاجي. وعلاوة على الآثار الاقتصادية، وفي مواجهة ارتفاع جديد في معدلات الإصابات الجديدة، قد يكون تطبيق الحجر الصحي الشامل، ولكن المتقطع، ذا فعالية في التخفيف من المنحى الجديد للإصابات.

انطلاقاً من هذه الملاحظة، قامت المندوبية السامية للتخطيط بمحاكاة تأثير إستراتيجية حجر صحي معمم ليوم واحد في الأسبوع على المستوى الوطني وعلى مستوى 3 جهات رئيسية : الدار البيضاء-سطات، والرباط-سلا-القنيطرة ومراكش-أسفي مقارنة مع وضع التوقعات في 31 ديسمبر 2020.

وقد تبين بشكل عام، أن إستراتيجية الحجر الصحي الأسبوعي قد لا تؤدي إلى انخفاض كبير في عدد الإصابات على المدى القصير، ولكن يمكن أن تقلل بشكل كبير من معدل تطورها على مدى فترة أطول. وتتطلب فعاليتها تنفيذ التدابير المصاحبة المناسبة. ويعد القيام بحملة تحسيسية عامة حول أهمية توزيع مشتريات المواطنين وتنقلاتهم على مدار الأيام الأخرى من الأسبوع أمراً ضرورياً لضمان فعالية أكبر في الحد من تطور الإصابات.

III. الأبحاث والدراسات والتقارير

أنجزت المندوبية السامية للتخطيط، والبنك الدولي، ومركز السياسات للجنوب الجديد ومؤسسات أخرى أبحاثا ودراسات وتقارير خاصة بهذه الأزمة، تسلط نتائجها الضوء على استراتيجية المغرب وسلوك الأسر والمقاولات، من بين أمور أخرى، في مواجهة وباء كوفيد 19، فضلاً عن أثر الحجر الصحي على الاقتصاد المغربي.

فيما يلي أهم الآراء والنتائج الناجمة عن هذه الاستطلاعات والتقارير والدراسات المتعلقة بفترة ما بعد الحجر الصحي.

المفوضية السامية للتخطيط

بحث حول تأثير كوفيد 19 على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والنفسى للاجئين في المغرب

أنجزت المفوضية السامية للتخطيط، بشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بحثا وسط اللاجئين في المغرب. وتتوخى هذه العملية، التي تم إنجازها خلال الفترة من 2 إلى 8 يونيو 2020، تقييم تأثير وباء كوفيد 19 على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسى لهذه الفئة من السكان. ويعتمد هذا الاستطلاع على عينة من 600 أسرة «مثلة لفئات مختلفة من اللاجئين، حسب تعريف مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حسب بلد المنشأ ومدينة الإقامة والسن والجنس ومستوى التعليم».

كشف هذا الاستطلاع أن 99,3٪ من اللاجئين أكدوا أنهم احترمو إجراءات الحجر الصحي، حيث صرح 90,4٪ منهم أنهم احترمو احتراماً تاماً هذه الإجراءات، في حين احترمها 8,9٪ جزئياً. (فقط 7,9٪ من الأسر المغربية التزمت بشكل كامل بإجراءات الحجر الصحي، مقابل التزام جزئي بالنسبة ل 21٪ منها).

وبحسب هذا الاستطلاع، فإن 3,9٪ من اللاجئين لم يطلعوا على أعراض كوفيد-19، و 66,3٪ كانوا على علم بالخطوط الهاتفية الخضراء التي أنشأتها السلطات الصحية لهذا الغرض، في حين التجأ 4,2٪ منهم إلى شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الاطلاع على الإجراءات الجديدة التي وضعتها الحكومة.

وعلى مستوى آخر، صرح 47٪ من أسر اللاجئين أنهم مروا بأوقات لم يكن لديهم فيها ما يكفي من الطعام، واضطر ما يقرب من 90٪ من اللاجئين إلى التوقف عن العمل. ومن بين هؤلاء، لم يتلق 81,4٪ أي تعويض. ومن بين 11,6٪ ممن تمكنوا من الاستمرار في ممارسة نشاطهم المهني، كان 4,1٪ فقط قادرين على الاحتفاظ بوظائفهم بدوام كامل، ولم يتمكن 35,1٪ من اللاجئين الذين يعانون من مرض مزمن من الوصول إلى خدمة الرعاية الصحية لنقص في الموارد المالية.

العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد 19، المرحلة الثانية

نشرت المندوبية السامية للتخطيط، من خلال مذكرة لها، نتائج الفصول المتعلقة بتطور العلاقات الاجتماعية وتطور تصورات الولوج إلى التعليم والرعاية الصحية في سياق الحجر الصحي الذي تم إرساؤه للوقاية من جائحة كوفيد-19.

وجدير بالذكر، أنه تم التطرق لهذه الفصول، من بين فصول أخرى، خلال المرحلة الثانية للبحث حول آثار هذه الجائحة على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للسكان المغاربة والذي أجرته المندوبية السامية للتخطيط خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 24 من شهر يونيو 2020 لدى عينة تمثيلية تضم 2 169 أسرة، بهدف مقارنة تطور السلوك الاجتماعي والاقتصادي والوقائي في ظل جائحة كوفيد-19 وتقييم آثار هذه الأزمة الصحية على مختلف شرائح السكان المغاربة من حيث الولوج إلى المواد

الاستهلاكية الأساسية والتعليم والعلاجات الصحية والشغل والدخل.
وفي يلي بعض من نتائج هذا البحث :

◀ أكثر من نصف المغاربة يقضون وقتاً أطول أثناء الحجر الصحي في التواصل والترفيه عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

◀ ساهم 19,3% من الرجال لأول مرة في الأعمال المنزلية أثناء الحجر الصحي، وقضت النساء وقتاً 6 مرات أكثر من الرجال في الأعمال المنزلية.

◀ دام الدعم المدرسي للأطفال الأسرة، في المتوسط، 21 دقيقة في اليوم، و25 دقيقة للنساء و16 دقيقة للرجال، و23 دقيقة في المناطق الحضرية و18 دقيقة في المناطق القروية. وتعتبر هذه الأرقام أكبر بأربع مرات من تلك التي كانت قبل الحجر الصحي.

◀ النساء والشباب هم الأكثر تضرراً من اكتضاض المنزل والشعور بالاختلاط أو انعدام الخصوصية وصعوبات القيام بالأنشطة اليومية أثناء الحجر الصحي.

◀ واجه واحد من كل أربعة مغاربة مواقف صراع مع الأشخاص الذين قضوا معهم فترة الحجر الصحي، وتعتبر إدارة الميزانية والعمل المنزلي من أسباب الخلاف بين الأزواج أثناء الحجر الصحي.

◀ قلص 6 أشخاص متمدرسين من كل 10 من الوقت الذي يقضونه في الدراسة أثناء الحجر الصحي، وخاصة الذكور منهم.

◀ يعتقد 2 من كل 3 تلاميذ أن الدروس عن بعد لا تغطي المقرر البيداغوجي.

◀ 8 من أصل 10 أطفال متمدرسين في التعليم الأولي لا يتابعون الدروس عن بعد.

استئناف نشاط المقاولات بعد رفع الحجر الصحي

بعد توقف النشاط الذي طال أكثر من 80٪ من المقاولات أثناء الحجر الصحي، نشرت المندوبية السامية للتخطيط في 28 يوليوز 2020 البحث الثاني حول استئناف نشاط المقاولات بعد رفع الحجر الصحي. يتناول هذا البحث نشاط المقاولات والتشغيل من خلال مسح شمل 4400 مقالة تمثيلية. ويعتقد 44٪ منها أن الأمر سيتطلب مدة على الأقل قبل العودة إلى النشاط الطبيعي، و46٪ أجلت بالفعل أو ألغت استثماراتها بالنسبة لسنة 2020، في حين أعلن ثلثاهم تقريبًا عن عودتهم إلى العمل بشكل طبيعي في غضون 6 أشهر على الأقل.

أوضحت المندوبية السامية للتخطيط أنه خلال فترة الحجر الصحي، أعلنت 83,4٪ من المقاولات عن توقف أنشطتها 29,6٪ اضطرت لتوقيف جزئي للأنشطة، بينما أعلن 52,4٪ عن توقيف كامل لهذه الأنشطة. كما صرح 1,3٪ عن توقف دائم لأنشطتهم. القطاعات الأكثر تضررًا هي قطاع الإيواء والمطاعم (99,7٪)، وصناعة النسيج والجلد (99,4٪)، وأنشطة البناء (92,7٪) فضلًا عن الصناعات المعدنية والميكانيكية (91,4٪).

ويؤكد هذا البحث أن ما يقرب من ثلث المقاولات الوطنية قد استأنفت نشاطها بشكل طبيعي، في حين أن 52,2٪ عادت إليه جزئيًا من خلال «استئناف النشاط بوتيرة طبيعية يخص 40٪ من الشركات الكبيرة و35٪ من الشركات الصغيرة والمتوسطة و31٪ من الشركات الصغيرة جدًا».

بالنسبة لتوقعات الانتعاش الاقتصادي لبقية السنة، يشير البحث إلى أن «أكثر من نصف المقاولات ستصل إلى مستوى نشاطها الطبيعي قبل نهاية عام 2020».

ويشير التقرير إلى أن ما يقرب من 10 ٪ من الشركات التجأت إلى تسريح العمال. ما يقرب من نصفها قامت بتسريحات مؤقتة، في حين أن 40,7 ٪ من الشركات من جميع الأحجام لم تقلص من عدد العاملين. وبشكل عام، قامت 59 ٪ من الشركات بإجراء تقليصات في اليد العاملة، سواء كانت مؤقتة أو دائمة أو مجتمعة.

وفي إطار آفاق الاستثمار، اعتبرت 67 ٪ من المقولات أن الاستثمارات المبرمجة لسنة 2020 لن تتحقق بالكامل : 46 ٪ أعلنت بالفعل عن تأجيل أو إلغاء هذه الاستثمارات لسنة 2020 في حين أعلن الخمس منها عن انخفاض في الاستثمارات خلال هذا العام. تميل الشركات الكبرى نحو الحفاظ على استثماراتها، بينما تميل المقاولات الأصغر بشكل أكبر إلى تأجيلها أو إلغاؤها.

المندوبية السامية للتخطيط، منظومة الأمم المتحدة في المغرب والبنك الدولي مذكرة إستراتيجية: الأثر السوسيو اقتصادي لأزمة كوفيد في المغرب

قامت المندوبية السامية للتخطيط ومنظومة الأمم المتحدة في المغرب والبنك الدولي بنشر مذكرة استراتيجية حول الأثر الاجتماعي والاقتصادي لوباء كوفيد-19 في المغرب.

تتضمن المذكرة الإستراتيجية عرضا للوضع الوبائي في المغرب مع تحليل لتطور الوضع السوسيو اقتصادي للبلاد منذ بداية الأزمة، على أساس نتائج الدراسات والتحليل التي أجرتها المندوبية السامية للتخطيط وتقارير البنك الدولي بشأن التوقعات الاقتصادية في المغرب.

وتشير المذكرة إلى الاقتصاد المغربي تأثر بالانهيار الاقتصادي العالمي، الذي يؤثر بشكل خاص على أوروبا، الشريك التجاري الرئيسي للمغرب. كما أن إجراءات الحجر الصحي لمواجهة انتشار الوباء قد أثرت سلبا وبسرعة على الاقتصاد. وتتجلى هذه الظروف في تحديات غير مسبوقة للبلد الذي عليه بالفعل مواجهة سنة زراعية اتسمت بالجفاف مما يرجح أن يعاني الاقتصاد المغربي بشكل كبير من الآثار السلبية للوباء.

ولا شك أن التأثير السوسيو اقتصادي للأزمة سيشعر به أولاً وقبل كل شيء العمال في القطاع غير الرسمي، مثل أولئك الذين يعملون في قطاع السياحة أو النقل، أو البيع بالتقسيط، أو «اقتصاد العمل المؤقت»، ولكن أيضاً من قبل كل أولئك الذين لا يمكن لهم العمل عن بعد. ووفقاً للتوقعات السنوية للمندوبية السامية، سيشهد الناتج الداخلي الخام انكماشاً بنسبة 5,8٪ سيكون مصحوباً بتفاقم عجز الميزانية إلى 7,4٪ من الناتج الداخلي الخام. كما سيزداد الدين العمومي والأجنبي، لكنه سيظل قابلاً للتحمل.

يعد تحديد الأشخاص في وضعية هشاشة متعددة الأبعاد جزءاً أساسياً من مواجهة للأزمة. وقد سمح ذلك بتحديد 15,1 مليون شخص (أي الأشخاص الذين لديهم بطاقة رامد، سواء كانت صالحة أم لا) معرضين لخطر زيادة الهشاشة، حيث تم بالفعل اتخاذ تدابير لاستهداف هذه الفئة من السكان.

في الختام، اعتبرت المذكرة أن تعزيز الحماية الاجتماعية يشكل جواباً مناسباً وقابلاً للتطبيق للتأثيرات السلبية لكوفيد 19، خاصة بالنسبة للفئات السكانية الهشة العاملة في قطاعات مختلفة من الاقتصاد المغربي.

استنتاجات وتوصيات وكالات الأمم المتحدة :

1 : تطوير نموذج جديد للتوازن الاقتصادي والتنمية المستدامة، يتماشى مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويدعمه رصد المؤشرات المتاحة.

2 : الابتكار في جمع وتحليل البيانات الموضوعية في سياقها حتى لا يتخلف أحد عن الركب.

3 : النظر إلى الأزمة على أنها فرصة لتعزيز الجهوية المتقدمة وتعزيز دور المجتمع المدني

4 : إيلاء اهتمام خاص لتطور الفقر متعدد الأبعاد والتخطيط لاستجابة دمجية.

5 : الاستثمار في استمرارية خدمات الصحة العمومية والتربية والإدارة أثناء الأزمة وبعدها. وتشكل الخدمات العمومية الأساسية شبكة الأمان الاجتماعي الوحيدة لبعض الفئات من السكان، الأكثر هشاشة، حيث تظهر بعض المؤشرات بالفعل تأثير الأزمة على الوصول إلى الخدمات الأساسية. تماشياً مع المحور 2 من إطار الاستجابة السوسيو-اقتصادية للأمين العام للأمم المتحدة، يوصى بالاستفادة من الجهود المبذولة في أوقات الأزمات لزيادة الاستثمار في مرونة الخدمات العامة حتى تتمكن من ضمان الاستمرارية في العرض مهما كانت الحالة الصحية أو الاقتصادية.

المندوبية السامية للتخطيط-يونيسيف

تأثير فيروس كورونا على أوضاع الأطفال

بناءً على نتائج بحثها وسط الأسر المغربية حول الأثر الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لوباء كوفيد 19، نشرت المندوبية السامية

للتخطيط، بشراكة مع اليونيسف، تقريراً خاصاً حول آثار هذه الأزمة على أوضاع الأطفال سواء على المستوى الصحي أو التعليمي وعلى جودة حياتهم بشكل عام.

يُظهر البحث أن النظم الصحية قد عانت كثيراً، مما أعاق ولوج الأطفال وأمهاتهم إلى الرعاية الصحية الأساسية مثل التطعيمات والاستشارات قبل الولادة وبعدها. ومن نتائج ذلك أن ما يقرب من نصف (47,1٪) الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-17 عامًا والذين احتاجوا إلى متابعة طبية، أثناء الحجر الصحي، لم يتمكنوا من الوصول إلى هذه الخدمات، 18,8٪ بين الأطفال من أقل من 6 سنوات و35,9٪ بين مجموع السكان.

كما تأثر الولوج إلى التعليم عن بعد واستمراريته، الذي أنشأته السلطات العمومية، بشكل سلبي وبشكل، أكثر وضوحاً بعد قرار إلغاء أو تأجيل الامتحانات لمستويات مدرسية معينة. بالإضافة إلى ذلك، لوحظت صعوبات كبيرة في استيعاب الدروس في المنزل، لا سيما في المناطق القروية والتعليم الأولي، حيث ظهر أن الآباء غير مؤهلين لمرافقة أطفالهم.

بالإضافة إلى ذلك، أدى إغلاق العديد من الشركات وتوقف نشاط العديد من العاملين في القطاعين المهيكلي وغير المهيكلي إلى ترك العديد من العائلات بدون دخل، مما أعاق قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية. وأوضح الاستطلاع بهذا الخصوص أن 41,5٪ من الأسر التي لديها أطفال أفادت بأنها غير قادرة على الوفاء بواحد على الأقل من التزاماتها المالية (الإيجار، قرض المنزل، الائتمان الاستهلاكي، تكاليف الرعاية الطبية، الرسوم المدرسية، فواتير الماء والكهرباء وقروض متاجر القرب الخ). من بين 16٪ من الأسر التي لديها أطفال يذهبون إلى

المدرسة في القطاع الخاص، 34,9٪: لم يتمكنوا من دفع الرسوم المدرسية أثناء الحجر الصحي.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

الانعكاسات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا (كوفيد-19) والسبل الممكنة لتجاوزها

أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مؤخرا، دراسة حول "الانعكاسات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا (كوفيد-19) والسبل الممكنة لتجاوزها"، وذلك بعد توصله بإحالة من رئيس مجلس النواب. ويلاحظ المجلس، من خلال هذه الدراسة، أن آثار أزمة كوفيد-19، وعلى الرغم من أهمية وطبيعة الإجراءات المتخذة في سياق حالة الطوارئ الصحية، عميقة ومتعددة الأوجه وتؤثر أيضا على الديناميات الاقتصادية، وعلى ظروف عيش المواطنين وجودة ونجاعة الخدمات العامة.

تعتبر الدراسة أن ما يعاني منه بلادنا من ضعف هيكلي وفي النموذج التنموي الحالي، والذي استنفذ كل إمكانياته، قد فاقم من الصعوبات التي لا يزال المغرب يواجهها، نتيجة التأخر المتراكم في إنجاز المشاريع الكبرى مثل تعميم الحماية الاجتماعية، وتأهيل قطاع الصحة، وإصلاح قطاع التربية، وإدماج الأنشطة غير المهيكلية، وتوطيد الحقوق الأساسية، وإضفاء الطابع الجهوي المتقدم، وتقوية المقاولات المغربية وتأهيلها.

يعتبر المجلس أن هذه الأزمة تشكل فرصة حقيقية لإجراء تغيير جذري في العقلية وأنماط التفكير والتنظيم والتدبير والإنتاج والاستهلاك السائدة في المغرب، ويقتضي هذا التحول القيام بإصلاحات هيكلية عميقة كفيلة بالمساهمة في توفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الجديد، الجاري إعداده.

ويكمن الهدف الأساسي لهذه الإصلاحات العامة ومتعددة الأبعاد في استيعاب آثار هذه الأزمة الصحية على المدى القصير (هدف طموح ولكن قابل للتحقيق)، فضلا عن المساهمة في وضع الأسس لمغرب أكثر عدلاً، وإدماجاً ومرونة وازدهاراً.

مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد

الدولة على محك كوفيد 19

ساهم انتشار فيروس كورونا في تكريس الدولة المغربية باعتبارها الكيان الوحيد القادر على معالجة الأزمة، غير أن العديد من التحديات بدأت تظهر من بعد. تلك هي الفكرة الرئيسية لتقرير جماعي أنجزه مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد.

يشير هذا التقرير إلى أنه على الرغم من حقيقة أن الوباء قد ساهم في إعادة تأهيل دور الدولة كقوة عامة -حامية ومقدمة مساعدة للفئات الأكثر هشاشة- فقد وجد بعض السكان أنفسهم في أزمة بسبب تدابير الطوارئ الصحية الذي أقرته السلطات.

في الواقع، كما هو الحال في بلدان أخرى، كان ل كوفيد 19 أثر وراء إبقاء جميع سكان المغرب في منازلهم من خلال تدابير حالة الطوارئ الصحية. فالحجر الصحي، كما أشار إلى ذلك التقرير، «سيكون له تأثير حبس بعض النساء مع مضطهدين وتعريضهن للعنف الجسدي أو اللفظي أو الجنسي أو حتى النفسي بشكل متزايد دون وجود مخرج محتمل لنجدتهن». فعلى الرغم من أن المغرب قد اتخذ مبادرات لمكافحة هذه الممارسة، مثل تطبيقات الهاتف المحمول، إلا أن غالبية النساء ليس لديهن المتطلبات الأساسية للوصول إلى هذه الخدمات نظرًا لمعدلات الأمية بين السكان التي لا تزال مرتفعة. وبذلك يؤكد التقرير على أهمية

دعم القيادة النسائية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، من أجل المساعدة في تقديم إجابات لهذه القضايا.

ويشار إلى أن المغرب اعتمد تدابير المساعدة المالية في وقت مبكر جدا من أجل مساعدة العمال المتضررين من توقف النشاط، لكنه يواجه اليوم، مثل بقية العالم، مرحلة جديدة في تدبيره للأزمة المرتبطة بالخروج من الحجر الصحي. لذلك سيتعين على مؤسسات الرعاية الصحية بعد ذلك التوفيق بين إدارة ما بعد الحجر الصحي مع التدفق المسجل عادةً.

في المملكة، سيكون الوباء، وفقاً لمؤلفي هذا التقرير، قد سمح بتجديد العلاقات بين السكان والدولة التي عادة ما يتم انتقاد تدخلها. وكان هذه الأخيرة قادرة على طمأنة المغاربة بشأن التدابير المتعلقة بالصحة، وطمأنتهم ضد القلق وطمأنتهم ضد انعدام الأمن.

في الواقع، تقع تلبية ضروريات مختلفة على عاتق السلطات لعمومية، بما في ذلك النجاعة الاقتصادية، والقدرة التنافسية، واحترام السيادة الاقتصادية، وضمان الأمن الإنساني، ودعم التضامن الاجتماعي، علاوة على متطلبات ترتبط بإشراك المقولات والفاعلين الاجتماعيين في التفكير من أجل إيجاد حل للأزمة وسبل الانتعاش. وبذلك يبرز السؤال حول تطور هذه العلاقة بين المواطنين والسلطات العامة في عالم ما بعد الجائحة.

كما أشار التقرير إلى الحاجة إلى الاستقلالية عبر إنتاج وطني مهم قادر على النهوض بالأمن الصحي والغذائي للبلاد. كما أضحي من الواجب إدراج الخطر الوبائي ضمن أولويات سياسة الدفاع والأمن على غرار المخاطر النووية والإشعاعية والجرثومية والكيميائية، يضيف أصحاب التقرير.

استهداف الفقراء والأشخاص في وضعية هشاشة في المغرب: ما هي الدروس لما بعد كوفيد-19

في كتاب نُشر في يوليو 2020، ركز مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد على الدروس المستفادة من الأزمة الصحية المرتبطة بكوفيد 19 من حيث استهداف الفقراء والأشخاص الأكثر هشاشة في المغرب. وقد أصبحت صعوبات الاستهداف، وفقاً لمؤلف هذا الكتاب (العربي الجعيدي)، مسألة يتم اللجوء إليها لتفسير اختلالات شبكات الضمان الاجتماعي (رامد، صندوق التعويض، برنامج تيسير، برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، إلخ).

ولأنه من الصعب تحديد كل أسرة فقيرة، فقد أظهرت التجربة أن الاستهداف الجغرافي يمكن، إلى حد ما، أن يشكل مقارنة مهمة في المبادرات الرامية للوصول إلى الفقراء. وبذلك يشير الكتاب إلى أن مسألة الاستهداف ما زالت مطروحة بإلحاح إلى اليوم.

لقد لجأنا إلى آلياته مرة أخرى عندما كان من الضروري توزيع المساعدة الاجتماعية في أزمة كوفيد 19، يقول الكاتب، ويمكن للدروس المستفادة من آليات الاستهداف المختلفة التي تم تنفيذها على مدى فترة طويلة أن تكون مفيدة بخصوص مدى تعقيد عملية تحديد الفئات والأقاليم المستهدفة، وإنشاء نظام تسجيل مناسب، وبناء نظام معلومات مصنف، وبخصوص إجراءات المسح لتقييم مصادر الدخل أو الأصول أو موارد الأسر، إلخ. ومع ذلك، لا يمكن لتقنيات الاستهداف، مهما كانت ملاءمتها، أن تقدم مساهمة حقيقية في فعالية برامج شبكات الضمان الاجتماعي، وفقاً للمؤلف، إلا إذا استندت إلى تعريف دقيق للظواهر التي من المفترض أن يعالجوها (الفقر، الهشاشة). ويعتبر الكتاب أن إنشاء السجل الاجتماعي الموحد سيواجه ضرورة تقديم إجابات عن هذه الأسئلة.

التمكين الاقتصادي للمرأة المغربية في زمن كوفيد وما قبله

في يوليو 2020، نشر مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد كتابًا آخر حول «التمكين الاقتصادي للمرأة المغربية في زمن كوفيد-19 وما قبله : فهم من أجل الفعل».

تدل الملاحظات المقدمة في هذا العمل الجماعي على أن الآثار الاقتصادية لـ كوفيد 19 أكثر وطأة على النساء والفتيات في المغرب وأماكن أخرى. يتجسد ذلك في فقدان الشغل، والهشاشة والعمل في شروط قاسية.

ويكمن الهدف من هذه الورقة البحثية، حسب ما وردج في مقدمتها، في تسليط الضوء على تأثير أزمة كوفيد 19 على حياة المرأة في المجتمع، مع التركيز على التأثير على عمل النساء، منطلقة في ذلك من استعراض وضع المرأة في العالم نقطة. بعد ذلك، تم تسليط الضوء على وضع المرأة في المغرب خلال هذه الأزمة للوصول في الأخير بتحليل ما كان موجود قبل هذه اقتناعا من أصحاب الكتاب أنه لا يمكن معالجة وضع المرأة في سوق الشغل بشكل مناسب دون فهم دقيق للإشكاليات التي كانت مطروحة قبل الأزمة.

آثار الحجر الصحي على الصحة العقلية

يهدف هذا الكتاب الذي أصدره مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد في يوليو 2020 إلى التأكيد على أنه بالإضافة إلى عواقبه الاقتصادية، كان للحجر الصحي وستظل له آثار نفسية كبيرة على السكان. وبحسب مؤلف هذا الكتاب المصطفى الرزازي، أستاذ تدبير الأزمات، فإن العديد من الدراسات التي أجريت على مدى السنوات العشر الماضية، وخاصة في شرق آسيا، تكشف أن الحالة النفسية الناتجة

عن الحجر الصحي لا تختفي تلقائيًا بعد رفع الإجراءات الصحية. على العكس من ذلك، غالبًا ما تستمر حالة الكرب لدى الأفراد، وتتفاقم أحيانًا، أو تتحول إلى أمراض أخرى.

تشير التوقعات إلى أن العديد من الناس سيستمرون في الشعور بالقلق العميق، والخوف من الآخرين، والقلق بشأن المستقبل خلال مرحلة «ما بعد رفع الحجر الصحي». كما سيتفاعل آخرون بشكل متشائم خلال هذه المرحلة بسبب عدم اليقين المتزايد. ومع ذلك، فإن هذه المخاوف (مثل تلك المتعلقة بالتلوث أو الاكتظاظ في وسائل النقل العام، والمرتبطة بصعوبات احترام إجراءات التباعد الاجتماعي، في مكان العمل أو غير ذلك) والتي غالبًا ما تتداخل مع القلق المرضي المتولد أو الناتج عن اضطراب نفسي في وقت سابق.

ويشير الكتاب إلى أن خبراء تدبير الأزمات يؤكدون على أهمية الرؤية العقلانية التي تأخذ في الاعتبار الصحة النفسية للمواطنين باعتبار أن جميع الإجراءات والتدابير الصحية تقريبًا تتعلق بالسلوك البشري. ولا يمكن لأي مجتمع أن يظل في الحجر الصحي في انتظار اختفاء الفيروس. ويعلمنا تاريخ البشرية أن الإنسان قد طور مواهب غير عادية في التكيف مع الطبيعة. ومن الضروري أيضًا فصل ما يسمى بالوعي «الوجودي» للأزمة عن إدارتها اعتمادًا على إجراءات تهدف إلى تقليل المخاطر. ويخلص أستاذ تدبير الأزمات إلى أنه كلما استنفدنا اقتصادنا الحقيقي وطاقاتنا البشرية، كلما فقدنا قوتنا الجماعية وذكاءنا في مكافحة الوباء.

"تأثير كأس العالم": وسيلة جديدة للتفكير في البحث عن استراتيجية فعالة لرفع الحجر الصحي

في منشور لمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، قدم عمر إيبيورك وكريم العيناوي ورقة بعنوان «تأثير كأس العالم: وسيلة جديد للتفكير في البحث عن استراتيجية فعالة لرفع الحجر الصحي».

يتناول هذا الكتاب وسيلة جديدة لرفع الحجر الصحي بنجاح. ويتعلق الأمر بالتحكم في عملية رفع الحجر لتجنب ظاهرة تسمى «تأثير كأس العالم»، والتي يمكن أن تتسبب في تجاوز عدد الحالات المؤكدة في مرحلة ما بعد لرفع عدده في مرحلة الذروة خلال الوباء.

يقدم هذا العمل، أولاً وقبل كل شيء، تعريفًا لتأثير كأس العالم، موضحةً تأثيره التضخمي المحتمل فيما يتعلق بتطور الوباء، من حيث عدد الحالات المصابة في الذروة والمدة التي مرت قبل الوصول إليها. ثم يحدد العناصر التي يمكن أن تساعد في التخفيف من هذا التأثير.

يؤكد مؤلفا الكتاب بأن رفع الحجر الصحي، جزئيًا أو كليًا، يجب أن يكون مصحوبًا بالحفاظ على تدابير «التباعد الاجتماعي» وارتداء الأقنعة، والحد من الاتصالات، والتدبير الدقيق لتدفق الأشخاص والتحكم، الذي قد يصل حد الإغلاق، في أماكن التجمعات الكبيرة، مثل «المواسم» ودور السينما والملاعب والمدارس، الخ.

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية-عين الشق

الأزمة الصحية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية في المغرب

هذا التقرير، المعنون «الأزمة الصحية والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب»، هو عمل مجموعة من الباحثين المنتسبين إلى ERÉCA ومقرها

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - عين الشق.

ينبع الدافع الذي حفز مؤلفي هذا التقرير المشترك، لإنجاز هذا العمل الممتد على مدى خمسة أشهر تقريبًا، من اهتمام مواطن يتمثل في المساعدة على تحفيز التفكير في تقييم الآثار المختلفة لأزمة كبرى والإمكانيات شروط الخروج منها بأقل ضرر ممكن.

يركز هذا التقرير على ثلاثة مخاوف رئيسية: التدابير الوقائي ضد كوفيد 19 التي اتخذتها السلطات المغربية بهدف اقترح أدوات لاستهداف الفئات الأكثر عرضة للخطر في حالة عودة ظهور مثل هذا الوباء من جهة، والتداعيات الميكرو والماكرو اقتصادية للقرارات لرامية إلى الحد من انتشار الوباء، وخاصة الحجر الصحي من جهة ثانية إضافة إلى المعيش اليومي للأسر المغربية من ناحية ثالثة.

وقد شكل استعمال بيانات التحقيقات وسيلة فعالة لفهم تأثير الأزمة الصحية والتدابير التي تلت ذلك على مستوى معيشة الأسر، وخاصة الطبقات الفقيرة. بالإضافة إلى تقدير حجم السكان الذين وقعوا في حالة من عدم الاستقرار، سعى المؤلفون إلى قياس العواقب الناجمة عن عدم المساواة. ولناقشة أهمية التدابير المتخذة للحد من قوة تأثير الجائحة والقرارات الاحترازية المتخذة لمواجهةها (المساعدات الموزعة على الأسر)، تمت معالجة هذه الجوانب قبل وبعد تنفيذ هذه التدابير.

البنك الدولي

الآفاق الاقتصادية وتأثير أزمة كوفيد 19

تصدر الدائرة الاقتصادية بالبنك الدولي تقريراً نصف سنوي لتتبع الوضع الاقتصادي في المغرب تقرير، حيث يعرض أحدث الاتجاهات في

الاقتصاد وأثار السياسات الاقتصادية. ويتضمن عدد يونيو 2020 فصلا عن التوقعات الاقتصادية بالمغرب في ضوء وباء كوفيد-19 والأزمة الاقتصادية الناتجة عنه. كما يتناول الجوانب الماكرو اقتصادية، وبيئة الأعمال وتنمية القطاع الخاص فضلا عن آفاق الانتعاش الاقتصادي.

يشير هذا التقرير إلى أن صدمة كوفيد-19 دفعت الاقتصاد المغربي فجأة إلى ركود حاد، هو الأول من نوعه منذ عام 1995. ومن المتوقع أن يتأثر الاقتصاد بشكل مضاعف بالصددمات الاقتصادية المحلية والخارجية. كما من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 4٪ في عام 2020 في السيناريو الأساسي، في تناقض صارخ مع التوسع المتوقع بنسبة 3,6٪ قبل الوباء.

يتأثر العمال في وضعية هشاشة بشكل خاص، ووفقًا لهذا التقرير، خاصة أولئك الذين يعملون في القطاع غير المهيكل. وقد أدت الآثار السلبية إلى انتشار فقدان مناصب الشغل والدخل، خاصة في القطاع غير المهيكل، حيث فقد 66٪ من العاملين شغلهم. وخففت المساعدة الحكومية جزئياً من هذه الخسارة بنسبة 19٪ من الأسر وخاصة في القطاع غير المهيكل.

من المتوقع أن يتفاقم العجز الزدوج للمغرب، لكنه ما زال قابلاً للسيطرة. وعلى الرغم من انخفاض الواردات، من المتوقع، حسب تقرير البنك الدولي، أن يتسع عجز الحساب الجاري إلى 8,4٪ في عام 2020، مما يعكس انخفاضاً حاداً في عائدات التصدير والسياحة وكذلك التحويلات. وعلى صعيد الميزانية، يحدد تقرير البنك الدولي أن الإيرادات (باستثناء تلك المحصلة من خلال صندوق كوفيد الخاص) يجب أن تنكمش مادياً مقارنة بالتوقعات السابقة لعامي 2020 و2021، بينما ينبغي زيادة الإنفاق في عام 2020 بفضل إنفاق إضافي على الصحة

والحماية الاجتماعية والاستجابات السياسية الأخرى لـ كوفيد 19. نتيجة لذلك، من المتوقع أن يتسع عجز الميزانية الإجمالية إلى 7.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، أي أعلى بنحو 4 نقاط مئوية مما كان متوقعًا قبل كوفيد 19. كما ينبغي للدين العام والخارجي أن يزيد ولكن يظل قابل للتحمل.

مجموعة أكسفورد للأعمال

تقرير عن تعامل المغرب مع كوفيد 19

تم تحليل الإجراءات القوية للصناعة المغربية المتعلقة بالمقاومة الشاملة ضد وباء كوفيد 19 والعمل على الانتعاش الاقتصادي في تقرير جديد بعنوان تقرير عن تعامل المغرب مع كوفيد 19 أعدته مجموعة أكسفورد للأعمال. (OBG) بشراكة مع الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات (AMDIE).

تسلط الوثيقة الضوء على المعطيات الأساسية المتعلقة بالمشهد السوسيو اقتصادي للمملكة. ويتضمن بشكل خاص مقابلة مع مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي.

ويحلل هذا التقرير بدقة الطريقة التي قامت بها فروع الاقتصاد المختلفة، مثل النسيج والصناعة الزراعية وصناعة السيارات والطيران، فضلاً عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأفشورينغ، بغية تكييف عملياتها وتعاونها مع القطاع العام من أجل "دعم المملكة في جهودها للتخفيف من تداعيات الأزمة الصحية".

ويروي التقرير كذلك كيف نجح المغرب في تطوير قدرات صناعية كبيرة من أجل إنتاج سلع أساسية، مثل الأقنعة للسوق الوطني والدولي،

واختبارات كوفيد 19، وبالتالي الحد من الواردات.

أخيرًا، يسלט الضوء على الدور المهم الذي لعبته الصناعة الغذائية خلال الأزمة الصحية، حيث تمكنت من الحفاظ على إمدادات ثابتة بفضل القدرات الإنتاجية الكبيرة وسلاسل القيمة القوية التي ساعدت في الحد من الاضطرابات. كما يبحث التقرير في النتائج الإيجابية للزيادة الحالية في صادرات الفواكه والخضروات إلى أوروبا، بسبب تباطؤ الإنتاج من قبل المنافسين الرئيسيين في المنطقة.

منظمات المجتمع المدني - هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالمغرب. العنف ضد النساء والفتيات في زمن الأزمات - تجربة الحجر الصحي في المغرب

أنجزت حوالي عشرين منظمة من المجتمع المدني بالمغرب بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المغرب، تقريراً بعنوان العنف ضد النساء والفتيات في زمن الأزمات - تجربة الحجر الصحي في المغرب، تبين من خلاله أن وباء كوفيد -19 قد أدى إلى تفاقم عوامل التمييز، وزاد من هشاشة المرأة كما كان له أثر سلبي على العنف ضد المرأة.

فالمغرب يفتقر، مثل بقية العالم، إلى المعطيات الكمية الوطنية حول العنف أثناء الحجر الصحي. لذلك، يهدف هذا التقرير إلى توفير رؤية نوعية تعكس وجهة نظر 19 مركزًا للإرشاد الاجتماعي التي بادرت إلى مساعدة، على الرغم من القيود والموارد المحدودة. وقد ركز التقرير على مختلف أشكال العنف (الجسدي، النفسي، الاقتصادي، الجنسي، القانوني) في سياقات مختلفة (الزوجية، والأسرية، والرقمية، والمؤسسية، والفضاء العام، والمهني، من أجل رسم صورة لتجارب هؤلاء النساء والعقبات التي واجهتهن في ولوجهن إلى الخدمات، من خلال تحليل

2778 مكاملة من بين 4768 مكاملة تلقتها منظمات المجتمع المدني. وخلص التقرير إلى توصيات وجهها للسلطات العمومية والجمعيات والنساء في حالات العنف وعموم المواطنين بخصوص التدبير المتكامل للأزمة الصحية.

**IV. جرد للقرارات الرئيسية المتخذة
والدراسات المنجزة خلال فترة
ما بعد الحجر الصحي**

الديوان الملكي

بلاغ من الديوان الملكي بشأن استراتيجية التلقيح ضد كوفيد -19
<http://www.mapmarrakech.ma/fr/communique-du-c-Cabinet-royal-3/>

بلاغ من الديوان الملكي بشأن مجانية اللقاح ضد وباء كوفيد -19
لفائدة جميع المغاربة.
<http://mapanticorona.map.ma/fr/node/21521>

مراسيم

◀ مرسوم رقم 2,20,406 صادر في 17 من شوال 1441 (9 يونيو 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الأربعاء 10 يونيو 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الجمعة 10 يوليو 2020 في الساعة السادسة مساء، وبسن مقتضيات خاصة بالتخفيف من القيود المتعلقة بحالة الطوارئ الصحية.⁴¹

◀ مرسوم رقم 2,20,456 صادر في 17 من ذي القعدة 1441 (9 يوليو 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الجمعة 10 يوليو 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الاثنين 10 أغسطس 2020 في الساعة السادسة مساء.⁴²

◀ مرسوم رقم 2,20,526 صادر في 17 من ذي الحجة 1441 (7 أغسطس 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الاثنين 10 أغسطس 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الخميس 10 سبتمبر في الساعة السادسة مساء 2000.⁴³

41. الجريدة الرسمية عدد 6889 مكرر-(شوال 1441) 9 يونيو 2020.

42. الجريدة الرسمية عدد 6898 مكرر-17 ذو القعدة 1441(9 يوليو2020).

43. الجريدة الرسمية عدد 6906 مكرر 18 ذو الحجة 1441(8 غشت 2020).

- ◀ مرسوم رقم 2,20,631 صادر في 20 من محرم 1442 (9 سبتمبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الخميس 10 سبتمبر 2020 إلى غاية يوم السبت 10 أكتوبر 2000 في الساعة السادسة مساء⁴⁴.
- ◀ مرسوم رقم 2,20,711 صادر في 20 من صفر 1442 (8 أكتوبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم السبت 10 أكتوبر 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2020 في الساعة السادسة مساء⁴⁵.
- ◀ مرسوم رقم 2,20,788 صادر في 19 من ربيع الأول 1442 (5 نوفمبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الخميس 10 ديسمبر 2020 في الساعة السادسة مساء⁴⁶.
- ◀ مرسوم رقم 2,20,882 صادر في 18 من ربيع الآخر 1442 (4 ديسمبر 2020) بتمديد مدة السريان من يوم الثلاثاء 10 دجنبر 2020 في الساعة السادسة مساء إلى غاية يوم الخميس 10 يناير 2021 في الساعة السادسة مساء.
- ◀ مرسوم رقم 398,20,2 صادر في 20 من شوال 1441 (12 يونيو 2020) بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 15 رمضان 1441 (9 ماي 2020) بين حكومة المملكة المغربية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ خمسة وأربعين مليون (45,000,000) دينار كويتي، قصد المساهمة في تمويل البرنامج

44. الجريدة الرسمية عدد 6915 مكرر-20 محرم 1442 (9 شتنبر 2020).

45. الجريدة الرسمية عدد 6924 - 20 صفر 1442 (8 أكتوبر 2020).

46. الجريدة الرسمية عدد 6933-23 ربيع الأول 1442 (9 نونبر 2020).

الإسعافي لدرء الآثار الناجمة عن جائحة كورونا.⁴⁷

◀ مرسوم رقم 414,20,2 الصادر في 30 شوال 1441 (22 يونيو 2020) بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 9 يونيو 2020 بين المملكة المغربية والبنك الإفريقي للتنمية قصد منح قرض بمبلغ مائتين وأربعة وستين مليون أور (264,000,000) أورو للمملكة المغربية، لتمويل برنامج دعم الاستجابة لكوفيد-19.⁴⁸

◀ مرسوم رقم 476,20,2 صادر في 2 ذي الحجة 1441 (23 يوليو 2020) بالموافقة على اتفاق القرض رقم 9147 - بمبلغ خمسة وثلاثين مليون دولار (35,000,000) أمريكي، المبرم بتاريخ 3 يوليو 2020 بين المملكة المغربية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، بخصوص التمويل الإضافي لبرنامج تحسين الصحة الأولية بالمناطق القروية والاستجابة الطارئة لجائحة كوفيد-19.⁴⁹

◀ مرسوم رقم 522,20,2 صادر في 22 من ذي الحجة 1441 (12 أغسطس 2020) بالموافقة على عقد التمويل رقم 92309 بمبلغ مائتي مليون أورو (200,000,000)، المبرم بتاريخ 23 يوليو 2020 بين المملكة المغربية والبنك الأوروبي للاستثمار، بخصوص دعم قطاع الصحة العمومية بغرض الحد من تداعيات جائحة كورونا.⁵⁰

47. الجريدة الرسمية عدد 6894 - 03 ذو القعدة 1441 (25 يونيو 2020).

48. الجريدة الرسمية عدد 6896 10 ذو القعدة 1441 (2 يوليو 2020).

49. الجريدة الرسمية عدد 6906 - 16 ذو الحجة 1441 (6 غشت 2020).

50. الجريدة الرسمية عدد 6917 25 محرم 1442 (14 شتنبر 2020).

الوزارات

وزارة الصحة

- التغذية أثناء جائحة كوفيد 19؛ دليل الأسئلة والأجوبة لفائدة مهنيي الرعاية الصحية

<https://www.sante.gov.ma/Publications/Guides-Manuels/Documents/2020/GUIDE%20DE%20NUTRITION%20DURANT%20LA%20PANDEMIE%20DE%20COVID%2019.pdf>

في سياق الرد الوطني على وباء كوفيد 19 ومن أجل السيطرة على تأثيره على الصحة، فإن تعزيز المناعة، من خلال تدابير للحفاظ على التغذية وتعزيزها، أمر ضروري من أجل الحفاظ على إنجازات برنامج التغذية الوطني والحفاظ على رفاهية السكان في هذا السياق الوبائي الاستثنائي.

- كوفيد 19: تدابير الوقاية في أماكن العمل

مذكرة تتضمن تدابير الوقاية الرئيسية من كوفيد 19، وتهدف إلى الحد من انتشار فيروس SARS-CoV-2 في أماكن العمل وبالتالي حماية صحة العاملين وتجنب تلوث الزبناء وغيرهم من المتعاملين، حيث يلتزم رب العمل بتنفيذ جميع الوسائل اللازمة لحماية صحة وسلامة العاملين في مكان العمل. هذه المذكرة مستوحاة من وثيقة منظمة الصحة العالمية "GettingyGettingy yourworkplacery for" - كوفيد 19 بتاريخ 2020/03/03.

- تنظيم والتكفل بالحمل والولادة والنفاس خلال مرحلة جائحة كوفيد 19: دليل عملي لفائدة مهنيي الصحة

<https://www.sante.gov.ma/Publications/Guides-Manuels/Documents/2020/PLAN%20GUIDE%20COVID-19%20GROSSESSE.pdf>

تم إعداد هذه الوثيقة على أساس البيانات العلمية وهي متوفرة حاليا وتتوافق مع جميع الأطراف العاملة في مجال صحة الأم والرضيع، ولاسيما أعضاء المجتمعات العلمية. سيكون حتما ذا قيمة مضافة كبيرة لتعزيز التدابير المتعلقة بالوقاية من خطر كوفيد 19، والتنظيم المناسب للخدمات الصحية ورعاية النساء والأطفال حديثي الولادة في هذا السياق الوبائي خاصة ببلدنا

• تحيين بروتوكول التكفل بحالات كوفيد 19 ومخالطيهم واستراتيجية الكشف

<https://pharmacie.ma/uploads/pdfs/Mise%20a%CC%80%20jour%20du%20protocole%20de%20prise%20en%20charge%20des%20cas%20Covid%2019.pdf>

في إطار التحيين المستمر للخطة الوطنية لرصد وباء كوفيد 19- ومواجهته، وبالنظر إلى تطور الوضع الوبائي تم تحيين المساطر التقنية للتكفل بحالات الإصابة بسارس كوف 2 ومخالطيهم، علاوة على استراتيجية الفحص التي تم تحيينها من قبل وزارة الصحة.

• تحيين مواصفات إجراء تشخيص كوفيد 19 بواسطة qRT-PCR في مختبر خاص لتحليلات البيولوجيا الطبية.

http://inh.ma/wp-content/themes/twentythirteen-child/Documents_PDF/Circulaire_covid.pdf

من خلال شبكة مكونة من 18 مختبرا مرخصا لها لإجراء اختبارات PCR PCR، قامت وزارة الصحة للتو بتحديث المواصفات التي تحدد تشخيص كوفيد 19 بواسطة qRT-PCR على مستوى المختبرات الخاصة. تتعلق هذه العملية بشكل أساسي بإجراء طلب الترخيص المذكور في

المادة 4 من دفتر تحملات المذكرة الجديدة رقم 72 الصادرة في 12 سبتمبر، والتي عوضت المذكرة الصادرة في 4 يونيو 2020.

• مراكز التحليل المخصصة لتشخيص كوفيد - 19 في المغرب

نشرت وزارة الصحة قائمة بالمراكز المحلية والإقليمية المخصصة لكوفيد 19 من حيث الفحوصات السريرية والتشخيص.

• المختبرات الخاصة المرخص لها بإجراء اختبارات PCR

<https://leeco.ma/coronavirus-voici-la-liste-des-laboratoires-autorises-a-faire-les-tests-pcr/>

وضعت وزارة الصحة قائمة بالمختبرات الخاصة بالمملكة، وهي الوحيدة المخولة بإجراء التشخيص الخاص باختبارات الكشف عن فيروس كورونا المستجد كوفيد -19، وقد وردت هذه القائمة في الدورية رقم 044 للوزارة، التي تحدد، لكل جهة من جهات المملكة، أسماء المختبرات ومديريها المصرح لهم بتشخيص الوباء بواسطة qRT-PCR.

• مركز ميداني تابع للقطاع الخاص بالدار البيضاء

<https://fr.le360.ma/societe/depistage-19-une-premiere-aumaroc-un-centre-de-campagne-prive-a-casablanca-224380>

تم إنشاء مركز ميداني لإجراء اختبارات فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19) في أكتوبر 2020 وسط حي شعبي درب سلطان بالدار، وهي «سابقة» بالنسبة للقطاع الخاص على المستوى الوطني. تم إنشاء المركز التابع لمختبر درب سلطان للتحاليل الطبية، على مساحة تقارب 300 متر لأخذ عينات من الأشخاص الراغبين في الفحص، ثم إرسالها إلى مباني المختبر لإجراء تحاليل PCR.

• الإطار التشاركي لإدارة جائحة كوفيد - 19 .

<https://www.cgem.ma/fr/actualite-cgem/communiqué-conjoint-du-ministere-de-la-sante-et-de-la-cgem-2301>

دعا جلالة الملك محمد السادس الباطرونا المغربية المغاربة إلى القيام بعملية فحص واسعة النطاق في إطار التدبير التشاركية لوباء كوفيد-19. إثر ذلك صدر بلاغ صحفي مشترك عن وزارة الصحة والاتحاد العام للمقاولات بالمغرب بشأن هذا الإطار التشاركي.

• إنشاء لجنة خاصة للمراقبة والتتبع لضمان احترام الأسعار القانونية.

https://www.lopinion.ma/Factures-exorbitantes-des-cliniques-le-Ministere-de-la-Sante-active-le-controle_a8648.html

بعد التجاوزات المتعددة التي لوحظت في فواتير التكفل بمرضى كوفيد-19، قررت وزارة الصحة التحرك وتفعيل التفيتيش. وبذلك تقرر إنشاء لجنة خاصة للمراقبة والتتبع لضمان احترام الأسعار القانونية

وزارة الداخلية

• الدفعة الثالثة من المساعدات الاستثنائية الممنوحة لأسر القطاع غير المهيكل : 13/07/2020

<http://covid19.interieur.gov.ma/actualites.aspx>

بلغت لجنة المراقبة الاقتصادية (CVE) الأسر العاملة في القطاع غير المهيكل الذين فقدوا مصادر دخلهم بسبب الحجر الصحي، أن الدفعة الثالثة من المساعدة ستم وفقاً لشروط محددة.

• بلاغ صحفي مشترك بشأن المرحلة الثانية من خطة رفع الحجر الصحي

صدر بلاغ مشترك بين وزارات الداخلية والصحة والصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر الرقمي في 22 يونيو، يتضمن الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالانتقال إلى المرحلة الثانية من التخفيف من الحجر الصحي ابتداء من 24 يونيو في منتصف الليل.

• بلاغ صحفي مشترك من وزارة الداخلية ووزارة الصحة بتاريخ 09 يونيو 2020

<http://covid19.interieur.gov.ma/actualites.aspx>

في إطار التحضير للعودة إلى الحياة الطبيعية واستئناف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء التراب الوطني، وضعت السلطات العمومية خطة للحد من تدابير الحجر الصحي وفقاً للوضع الوبائي لكل إقليم أو جهة بشكل تدريجي وعلى عدة مراحل اعتباراً من 11 يونيو 2020.

وزارة الاقتصاد والمالية والإصلاح الإداري ميثاق من أجل الإقلاع الاقتصادي والتشغيل

<https://ar.industries.ma/>

أعلنت لجنة اليقظة الاقتصادية، أنه تم اليوم الخميس 6 غشت 2020، التوقيع على «ميثاق من أجل الإقلاع الاقتصادي والتشغيل» الذي يروم إطلاق الدينامية الاقتصادية، وإلى الحفاظ على التشغيل ودعمه مع الوقاية الصحية للعاملين، بالإضافة إلى التسريع بعملية هيكلة الاقتصاد

الوطني، وتشجيع الحكامة الجيدة. وأوضحت وزارة الاقتصاد والمالية، في بلاغ لها، أن هذا الميثاق، يكرس الالتزام الجماعي والمشارك بين الدولة، ممثلة في وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، والقطاع الخاص، ممثلاً في الاتحاد العام لمقاولات المغرب والتجمع المهني لبنوك المغرب.

• مساطر وإجراءات استئناف العمل بالمؤسسات العمومية بعد رفع حالة الطوارئ الصحية.

http://bdj.mmsp.gov.ma/Medias/Uploaded/files/Circulaire_N4-2020-.pdf

في هذا المنشور، تدعو الوزارة الوصية الموظفين ومستخدمي المؤسسات العمومية والجماعات المحلية، الذين سبق لهم الاستفادة من التسهيلات الممنوحة بموجب منشور الوزير الصادر في 16 مارس 2020، للعودة تدريجياً إلى أماكن عملهم وتنفيذ أحكام هذا المنشور.

وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي

• بروتوكول لتدبير مخاطر العدوى بكوفيد 19 في أماكن العمل

<http://www.mcinet.gov.ma/sites/default/files/Protocole%20pour%20la%20gestion%20du%20risque%20de%20contamination%2019كوفيد.pdf>

يهدف البروتوكول إلى توفير إرشادات لمواكبة المقاولات في تنفيذ الإجراءات الاحترازية الصادرة عن السلطات المختصة لمكافحة انتشار كوفيد 19 في أماكن العمل، من أجل حماية صحة الأجراء وضمان استمرارية الأنشطة والتشغيل. وقد تم توجيه هذا البروتوكول إلى المقاولات التي واصلت ممارسة نشاطها الاقتصادي وتلك التي ترغب

في استثنائه بعد رفع الحجر الصحي. ويسعى إلى أن يكون إطارا عاما
للدلائل التي بلورتها الوزارات والسلطات الأخرى المختصة.

• بروتوكول السلامة الصحية من أجل استمرارية الأنشطة الصناعية

<https://drive.google.com/file/d/1RHh8jLC8jfp-TzAQrBrfJ1LcAO6ceFMF/view>

نشرت وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي بروتوكول
السلامة الصحية لاستمرارية الأنشطة الصناعية. ويشتمل على
الممارسات الجيدة التي يتعين اتباعها في القطاعات الصناعية: قطاع
صناعة السيارات، قطاع النسيج والصناعات الجلدية، قطاع الصناعات
الغذائية الزراعية، قطاع صناعة الأدوية، قطاع الصناعة البحرية، وأنشطة
صناعية مختلفة.

• دليل التدابير الصحية الخاصة باستئناف الأنشطة التجارية

http://www.mcinet.gov.ma/sites/default/files/Guide_Mesures_Sanitaires_Commerce%202020_compressed.pdf

يعد الحرص على صحة الموظفين والزبناء أمرا ضروريا لاستئناف
الأنشطة التجارية، لذلك أصدرت الوزارة دليلا مفصلا عن هذه التدابير

• مكافحة كوفيد - 19: المقاولات والوحدات الصناعية مطالبة بتوفير أقنعة واقية لموظفيها

أكدت الوزارة في منشور لها أنه في إطار من التدابير المتخذة لمكافحة
انتشار كوفيد- 19، يتعين على رؤساء ومديري المقاولات والوحدات
الصناعية والإنتاجية توفير أقنعة واقية لموظفيهم والحرص على استبدالها

كل أربع ساعات حفاظا على سلامتهم وصحتهم.

• مبادرات رقمية لصالح الإدارات لدعم العمل عن بعد

<http://www.mcinet.gov.ma/fr/content/1%E2%80%99agence-de-d%C3%A9veloppement-du-digital-lance-plusieurs-initiatives-digitales-en-faveur-des>

نظرًا لحالة الطوارئ الصحية وتدابير الحجر الصحي التي تم اتخاذها لمواجهة وباء الفيروس التاجي، اعتمدت العديد من الإدارات الأداة الرقمية لتعزيز العمل عن بعد كما اختارت الحد من التبادلات المادية للوثائق والمراسلات الإدارية. وفي هذا الصدد أطلقت وكالة التنمية الرقمية عدة مبادرات ذات صلة.

• سرير إنعاش من صنع مغربي 100%

<http://www.mcinet.gov.ma/fr/content/un-lit-de-r%C3%A9animation-fabriqu%C3%A9-100-au-maroc-0>

قامت وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي بتعبئة فريق من الصناعيين والمهندسين لتصميم وتصنيع سرير إنعاش في المغرب يلبي المعايير الدولية من حيث السلامة والفعالية وبسعر تنافسي.

• كوفيد 19: الاستشارة والخبرة التقنية لمواكبة نشر مخططات إقلاع المقاولات الصناعية الصغيرة جدا والمتوسطة

أطلقت وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي عرضًا لتقديم الاستشارة والخبرة التقنية لفائدة المقاولات الصناعية الصغيرة جدا والمتوسطة لمواكبتها في تدبير الصعوبات الناجمة عن وباء كوفيد 19- وإعداد خطط استئناف أنشطتها.

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

• تنظيم السنة الدراسية 2020-2021

<https://www.men.gov.ma/Ar/Documents/note3920.pdf>

تم وضع خطة عمل للسنة الدراسية 2020-2021، تعتمد على سيناريوهات مختلفة، وذلك للرد على جميع الافتراضات غير المتوقعة التي قد تنشأ، كما تأخذ هذه الخطة في الاعتبار أيضا تطور الوضع الوبائي في البلاد. تحدد هذه الوثيقة التي تهتم المؤسسات التعليمية العمومية والخاصة، المبادئ والأساسيات التي يجب مراعاتها خلال السنة الدراسية 2020-2021

• آلية تنظيم البكالوريا 2020

<https://drive.google.com/file/d/1nltfbl4x46T8NuMYnOnub2b1Xsw9ngkE/view>

تم إجراء البكالوريا هذا العام في سياق محدد للغاية مرتبط بجائحة كوفيد-19 وحالة الطوارئ الصحية، حيث أعدت وزارة التربية الوطنية آلية خاصة لضمان حسن سير هذه العملية التي كان لها هذا العام طابعا خاصا بسبب الوضع المرتبط بوباء فيروس كورونا.

• بث الدروس على القنوات التلفزية

<https://www.men.gov.ma/Ar/Pages/ToutesPublications.aspx>

في بلاغ صحفي صدر يوم 04 أكتوبر، أبلغت الوزارة التلاميذ وآباءهم وأولياء أمورهم أنه سيتم بث الدروس المتعلقة بالبرامج المدرسية 2020-2021 على قنوات الثقافية و الأمازيغية والعيون، من يوم الاثنين حتى يوم السبت بالنسبة للأسلاك التعليمية الثلاثة. وتأتي هذه العملية، بحسب

المصدر نفسه، بعد الانتهاء من مرحلة التقييم والتشخيص والمراجعة والدمج التي جرت في الفترة من 10 سبتمبر إلى 3 أكتوبر، خاصة بهدف تكريس مكتسبات التلاميذ خلال السنة الدراسية الماضية.

• التعليم الحضوري في مختلف مراكز الأقسام التحضيرية

https://www.men.gov.ma/Ar/Documents/Note688-20_page-0001.jpg

أعلن وزير التربية الوطنية، في مذكرة موجهة إلى مختلف الجهات المعنية، عن قرار اختيار التعليم الحضوري بنسبة 100% في مختلف مراكز الأقسام التحضيرية في جميع أنحاء المملكة. وفي نفس السياق، منحى الوزارة داخلويات هذه الأقسام إمكانية استقبال أكثر من 50% من طاقتها الاستيعابية إذا لزم الأمر، مع توفير الظروف الآمنة القادرة على ضمان سلامة التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس والمعلمين والأطر الإدارية.

• برنامج المراجعة بالمؤسسات الدراسية

<https://www.men.gov.ma/Ar/Documents/Note412001092020.pdf>

ويأتي تنظيم حصص المراجعة والتقوية داخل المؤسسات، التي تهدف إلى تعزيز تكافؤ الفرص بين المتدربين ضمن مقتضيات المذكرة الصادرة في غشت 2020 عن وزارة التربية الوطنية، بهدف تعزيز البرامج التي تم تنفيذها خلال السنة الدراسية الماضية سواء في إطار التعليم الحضوري أو عن بعد

تقارير، دراسات، أبحاث

المن্দوبية السامية للتخطيط

- بحث حول تأثير كوفيد 19 على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للاجئين في المغرب

<https://www.hcp.ma/Enquete-sur-l-impact-de-Covid-19-sur-la-situation-socioeconomique-et-psychologique-des-refugies-au-Maroc>

أنجزت المن্দوبية السامية للتخطيط، بشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، بحثا حول اللاجئين في المغرب خلال الفترة من 2 إلى 8 يونيو 2020، بهدف تقييم تأثير وباء كوفيد 19 على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لهذه الفئة من السكان.

- بحث وطني حول تأثير فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للأسر

https://www.hcp.ma/Enquete-sur-l-impact-du-coronavirus-sur-la-situation-economique-sociale-et-psychologique-des-menages-Note-de-synthese_a2506.html

في الفترة من 14 إلى 23 أبريل 2020، أجرت المن্দوبية السامية للتخطيط بحثا وطنيا للوقوف على التغيرات التي عرفت حياة الأسر المعيشية في ظل قيود الحجر الصحي.

- تطور السلوك المغربي تجاه جائحة كوفيد 19

https://www.hcp.ma/Evolution-des-comportements-des-marocains-face-a-la-pandemie-de-19-كوفيد_a2572.html

نشرت المندوبية السامية للتخطيط نتائج الفصل المتعلق بسلوك المغاربة لمواجهة جائحة «كوفيد-19»، وهو أحد المحاور الأربع التي يغطيها المرور الثاني من البحث حول آثار هذه الجائحة على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للسكان. وبيتغي هذا البحث مقارنة تطور السلوك الاجتماعي والاقتصادي والوقائي في ظل جائحة كوفيد 19 وتقييم آثار هذه الأزمة الصحية على مختلف شرائح السكان المغاربة من حيث الولوج إلى التعليم والعلاجات الصحية والشغل.

• العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد 19 ؛

https://www.hcp.ma/downloads/Enquete-sur-l-impact-du-coronavirus-sur-la-situation-economique-sociale-et-psychologique-des-menages_t21765.html

في هذه المذكرة، نشرت المندوبية السامية للتخطيط النتائج الرئيسية للفصول المتعلقة بتطور العلاقات الاجتماعية وتطور تصورات الولوج إلى التعليم عن بعد والرعاية الصحية، في سياق الحجر الصحي، الذي تم إرساؤه للوقاية من جائحة كوفيد 19.

• استئناف نشاط المقاولات بعد رفع الحجر الصحي، البحث الثاني حول تأثير كوفيد-19 على نشاط المقاولات، يوليوز 2020

<https://www.hcp.ma/region-drda/attachment/1992157/>

قدمت المندوبية السامية للتخطيط، من خلال هذه المذكرة، النتائج الرئيسية للنسخة الثانية للبحث حول تأثير الأزمة الصحية على المقاولات. الهدف من هذا البحث تحديد الصعوبات التي تواجه المقاولات في سعيها لاستئناف نشاطها بعد الإغلاق الذي كان بسبب الحجر الصحي بالنسبة لجل هذه المقاولات.

• تأثير جائحة كوفيد 19 على الوضعية الاقتصادية للأسر

https://www.hcp.ma/Repercussions-de-la-pandemie-covid-19-sur-la-situation-economique-des-menages_a2574.html

نشرت المندوبية السامية للتخطيط، من خلال هذه المذكرة، نتائج الفصل المتعلق بوقع جائحة «كوفيد-19» على الوضعية الاقتصادية للأسر، وهو أحد المحاور الأربع التي تغطيها المرحلة الثانية من البحث حول آثار هذه الجائحة على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للسكان المغاربة.

• الوضع الوبائي لفيروس كوفيد 19- والتوقعات المستقبلية في المغرب بحلول نهاية 2020.

C:/Users/ADMIN/Downloads/Les%20Brefs%20du%20Plan%20N%C2%B0%2015%2014%20Octobre%202020%20(version%20fran%C3%A7aise)%20(1).pdf

تقدم هذه المذكرة إضاءة عن الوضع الوبائي المرتبط بـ كوفيد 19 منذ رفع الحجر الصحي في المغرب، بالإضافة إلى آفاق تطوره في البلاد بحلول نهاية عام 2020. كما تهدف إلى دراسة تأثير إستراتيجية فرض الحجر الوبائي - يوم واحد في الأسبوع - على الاتجاه المتوقع للحالات المؤكدة.

المندوبية السامية للتخطيط، منظومة الأمم المتحدة في المغرب والبنك الدولي

• مذكرة إستراتيجية، الأثر الاجتماعي والاقتصادي لأزمة كوفيد 19 بالمغرب

https://www.hcp.ma/Note-strategique-Impact-social-et-economique-de-la-crise-du-19-kovidau-Maroc_a2582.html

لقد تضرر الاقتصاد المغربي بالفعل من الانهيار الاقتصادي العالمي، الذي يؤثر بشكل خاص على أوروبا، شريكه التجاري الرئيسي. كما كان لإجراءات الحجر الصحي الرامية للحد من انتشار الوباء آثار سلبية سريعة على الاقتصاد. ويحيل هذا على نتائج الأبحاث المنجزة حول كوفيد 19، وتحليلات الظرفية الاقتصادية وتقرير الميزانية الاقتصادية الاستكشافية الذي أنجزته المندوبية السامية للتخطيط، كما يحيل على إطار الاستجابة السوسيو اقتصادية الفورية على كوفيد 19 التي أوصت بها الأمانة العامة للأمم المتحدة فضلا عن تقارير رصد الوضع الاقتصادي في المغرب المنجزة من قبل البنك الدولي.

المندوبية السامية للتخطيط - يونسيف

• تأثير فيروس كورونا على أوضاع الأطفال

<https://www.unicef.org/morocco/rapports/maroc-impact-de-la-pand%C3%A9mie-covid-19-sur-la-pauvret%C3%A9-des-enfants>

يستعرض هذا البحث وجهات نظر متقاطعة حول وضعية الأطفال في سياق الأزمة الصحية، وخاصة تتبع التعليم عن بعد، واحترام إجراءات الاحترازية، والولوج إلى الرعاية الصحية، والآثار المحتملة للحجر الصحي على الحالة النفسية للأطفال، والتغيرات الطارئة على علاقاتهم الاجتماعية مع محيطهم وشروط حياتهم في سياق هذه الأزمة.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

الانعكاسات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا (كوفيد- 19) والسبل الممكنة لتجاوزها.

<https://www.cese.ma/docs/les-impacts-sanitaires-economiques-et-sociaux-de-la-pandemie-de-la-covid-19-et-leviers-dactions-envisageables/>

أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مؤخراً، دراسة حول "الانعكاسات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا (كوفيد-19) والسبل الممكنة لتجاوزها"، وذلك بعد توصله بإحالة من رئيس مجلس النواب. ويلاحظ المجلس، من خلال هذه الدراسة، أن آثار أزمة كوفيد-19، وعلى الرغم من أهمية وطبيعة الإجراءات المتخذة في سياق حالة الطوارئ الصحية، عميقة ومتعددة الأوجه وتؤثر أيضاً على الديناميات الاقتصادية، وعلى ظروف عيش المواطنين وجودة ونجاعة الخدمات العامة.

الاتحاد العام لمقاولات المغرب

• دليل الإجراءات الصحية للتجارة

<https://www.cgem.ma/upload/999516309.pdf>

لمواكبة استئناف الأنشطة، أعد اتحاد التجارة والخدمات بالاتحاد العام لمقاولات المغرب دليلاً للتدابير الصحية الخاصة باستئناف أنشطة أنواع مختلفة من الأعمال. يصف هذا الدليل التدابير التي يجب تكييفها، من قبل مختلف الفاعلين وكل المشغلين، من أجل ضمان استئناف الأنشطة التجارية في ظل الظروف الأكثر أماناً وصحة، وذلك لتجنب قدر الإمكان انتشار أو عودة فيروس كوفيد 19.

مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد

• الدولة في محك كوفيد 19

https://www.policycenter.ma/sites/default/files/PP-Collectif_20-17_LEtat%20au%20Revelateur%20de%20la%20كوفيد19%20Fr.pdf

كانت أزمة كوفيد-19 نقطة انطلاق وكاشفة عن الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية العميقة في المغرب وبقية العالم. كما أن هذا الوباء قد خلق موجة من عدم اليقين لدى السكان، مما سيكون له تداعيات قوية على الصحة العامة والسلامة والأمن الإنسانيين. وقد ساهمت الأبعاد الأمنية والصحية والتحديات المطروحة في تكريس الدولة باعتبارها الكيان الوحيد القادر على حماية السكان والتصدي للآثار السلبية للأزمة.

- **صناعة السيارات الوطنية في مواجهة كوفيد 19-: هل يجب أن نقلق من تأثير ذلك على الحساب الجاري؟**

https://www.policycenter.ma/sites/default/files/PB_20-65_Ait-Ali.pdf

لم يظل قطاع الصناعات بالمغرب محصنا من الاضطراب الذي عرفه على الصعيد العالمي، حيث أفضى الوباء إلى انخفاض في التصدير بنسبة 40٪ تقريبًا من حجم رقم المعاملات خلال النصف الأول من السنة. وقد حاول هذا الكتاب إلى تبديد المخاوف الناجمة عن هذا الوضع.

- **استهداف الفقراء والضعفاء في المغرب: أي دروس لمرحلة ما بعد كوفيد 19**

https://www.policycenter.ma/sites/default/files/PP_20-20_Jaidi.pd

أثيرت مسألة استهداف السكان المؤهلين للاستفادة من برامج المساعدات الحكومية مرة أخرى بعد أن لجأت لجنة المراقبة الاقتصادية إلى اتخاذ قرار بشأن تخصيص التحويلات النقدية للسكان الأكثر فقرا المتأثرين بانعكاسات وباء كوفيد 19. يحيل «الاستهداف» إلى آليات

لتحديد السكان الأشد فقرًا والتي يجب أن تهتم بها بشكل رئيسي أهداف البرامج الاجتماعية.

• التمكين الاقتصادي للمرأة المغربية في زمن كوفيد - 19 وما قبله

<https://www.policycenter.ma/sites/default/files/RP-20-10-Ibourk-Tayeb-Aynaoui.pdf>

يكمن الهدف من هذه الورقة البحثية في تسليط الضوء على تأثير أزمة كوفيد -19 على حياة المرأة في المجتمع، مع التركيز على التأثير على عمل المرأة. كان عرض وضع المرأة في العالم نقطة انطلاق هذا العمل. بعد ذلك، ألقى الضوء على وضع المرأة في المغرب خلال هذه الأزمة، لينكب أخيرًا على تحليل ما هو موجود، انطلاقًا من قناعة بأن وضع المرأة في سوق العمل لا يمكن معالجته بشكل مناسب دون فهم تفصيلي للإشكاليات لفترة ما قبل الأزمة.

• كوفيد 19 والصحة العقلية: آثار الحجر الصحي على الصحة العقلية

https://www.policycenter.ma/sites/default/files/PB_20-64_Rezrazi.pdf

تسبب الانتشار العالمي لـ كوفيد 19 في حالة عامة من الخوف والقلق، وذلك بسبب الخوف من العدوى وقلق الموت، وكذا بسبب الشكوك المستمرة حول هذا الوباء: طبيعته، وطرق انتقاله، ودرجة ضراوته، وفعالية بروتوكولات التدخل العلاجي لإنقاذ المصابين. ويشير هذا الكتاب إلى أنه من المهم التمييز بين حالتين غالبًا ما يتم الخلط بينهما: من ناحية، الآثار النفسية الناتجة عن الخوف من انتشار الوباء وشرسته؛

من ناحية أخرى، تلك الناتجة عن تدابير مكافحة الوباء، بما في ذلك الحجر الصحي.

• تأثير كأس العالم: وسيلة جديدة للتفكير في البحث عن إستراتيجية فعالة لرفع الحجر اصحي

<https://www.policycenter.ma/sites/default/files/PB%20-%2020-56%20%28%20El%20aynaoui%20%26%20ibourk%29.pdf>

يأتي هذا العمل لاستكشاف طريق جديد يمكن أن يساهم في رفع للحجر الصحي بشكل فعال. ويتعلق الأمر بظاهرة تعرف باسم «تأثير كأس العالم».

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية-عين الشق

• الأزمة الصحية وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية في المغرب

<http://refeco.org/rapport-crise-sanitaire-et-repercussions-economiques-et-sociales-au-maroc-evaluations-et-analyses-dun-collectif-de-chercheurs/>

يضمن الدافع الذي كان وراء إنجاز هذا العمل، الممتد على مدى خمسة أشهر تقريبًا، من طرف مجموعة من الباحثين في الرغبة في المساهمة في تحفيز التفكير في تقييم الآثار المختلفة لأزمة كبرى والظروف المحتملة للخروج منها بأقل الأضرار الممكنة.

مجموعة البنك الدولي

• تقرير رصد الوضع الاقتصادي في المغرب؛ التوقعات الاقتصادية وتأثير أزمة كوفيد - 19 يوليو 2020

<https://www.banquemoniale.org/fr/region/mena/publication/morocco-economic-monitor---moroccos-economic-prospects-and-the-19> كوفيد

يحدد هذا التقرير توقعات مجموعة البنك الدولي بالنسبة للمغرب في ضوء التطور وباء كوفيد 19، وتشمل المواضيع التي تم تناولها المؤشرات لماكرو اقتصادية وصولاً بيئة الأعمال مروراً من تنمية القطاع الخاص. ويتوجه هذا التقرير لجمهور واسع، بمن فيهم أصحاب القرار، ورؤساء المقاولات، والفاعلين في السوق المالية ومختلف المحللين والمهنيين العاملين في المغرب.

مجموعة أكسفورد للأعمال

• تقرير عن تعامل المغرب مع كوفيد 19

<https://oxfordbusinessgroup.com/sites/default/files/blog/specialreports/958734/CRR-Morocco-AMDIE.pdf>

تحلل الوثيقة بالتفصيل الطريقة التي لجأت إليها مختلف فروع الاقتصاد مثل النسيج، والصناعة الغذائية، وصناعات السيارات والطيران، فضلاً عن قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأفشورينغ، لتكييف عملياتها، وتعاونها مع القطاع العام من أجل دعم المملكة في جهودها الرامية للتخفيف من انعكاسات الأزمة الصحية.

منظمات المجتمع المدني بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالمغرب

• العنف ضد النساء والفتيات في زمن الأزمات - تجربة الحجر الصحي في المغرب

<https://morocco.unwomen.org/fr/ressources-medias/publications/2020/12/rapport-sur-les-violences-faites-aux-femmes-pendant-le-confinement-au-maroc>

أنجزت حوالي عشرين منظمة من المجتمع المدني بالمغرب بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المغرب، تقريراً بعنوان العنف ضد النساء والفتيات في زمن الأزمات - تجربة الحجر الصحي في المغرب، تبين من خلاله أن وباء كوفيد-19 قد أدى إلى تفاقم عوامل التمييز، وزاد من هشاشة المرأة كما كان له أثر سلبي على العنف ضد المرأة.

إصدارات جديدة



مجلة دراسات

حقوق الإنسان والديمقراطية

العدد (01) يناير 2021

ملف العدد

حركة حقوق الإنسان بالمغرب: النشأة والتحديات

- ◀ حركة حقوق الإنسان: مسار البناء وتحديات المرحلة
- ◀ الأجيال الجديدة لمنظمات حقوق الإنسان بالمغرب وأسئلة الراهن
- ◀ الحركة النسائية الحقوقية بالمغرب، حركة اجتماعية معاصرة، تاريخ متوهج وحاضر محمل بالفرص والتحديات
- ◀ الحركة الأمازيغية، النشأة، تطور الخطاب والتنظيم والرهانات المستقبلية
- ◀ الحقوق الفئوية بين دينامية المجتمع المدني وتحديات تكريس الحقوق: منظمات حقوق الطفل والأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب نموذجا
- ◀ حركة حقوق الإنسان في المغرب من خلال تفاعلها مع الآليات التعاهدية الأممية لحقوق الإنسان: الإنجازات والتحديات
- ◀ الحركات الاجتماعية والحريات العامة: من التمرد إلى الاحتجاج
- ◀ التشبيك داخل حركة حقوق الإنسان: الأدوار، الإشكاليات والآفاق
- ◀ حركة حقوق الإنسان وإشكاليات القانون المنظم للجمعيات

الأسماء المساهمة

◀ الحبيب بلكوش - خديجة مروازي - نعيمة بنواكريم - أحمد عصيد
عبد الرزاق الخنوشي - نادية السبتي - كمال لحبيب - أناس الحسناوي
إدريس بلماحي - علي كرمي - إدريس اليزمي - وفاء حجي

وضع تدبير جائحة كوفيد 19 الحكومات عبر العالم في المحك، حيث شكلت مرحلة ما بعد الحجر الصحي تحديا جديدا أمام هذه الحكومات سواء من حيث الممارسات المتعلقة بتدبير مراحلها أو بخصوص سبل العودة للحياة شبه الطبيعية وحماية النظم الاقتصادية والإنتاجية من مخاطر الانهيار، في وقت يتميز بتهديد الجائحة بالعودة والانتشار. ولم يسلم المغرب من هذه الوضعية.

ومن جهة أخرى، برزت عدة انعكاسات للحجر على عدد من الفئات الهشة، حيث قامت عدة هيآت دولية أو غير حكومية ومؤسسات رسمية بتسليط الضوء على هذه الانعكاسات سواء ما تعلق منها بالعنف ضد النساء، ووضعية الأطفال، والتعليم عن بعد، والمهاجرين.

وفي هذا الخضم، اتخذت الدولة المغربية اجراءات استشرافية جديدة في هذه المعركة، إذ ابرمت، بتعليمات من جلالة الملك، اتفاقات مع عدد من المختبرات والدول قصد الحصول على اللقاح الزرع انتاجه، بل والمشاركة مع البعض في التجارب المخبرية مع متطوعين مغاربة.

أن الانخراط الاستباقي برؤية استراتيجية في مجال الحصول على اللقاح وإعداد أشكال التدخل وخطط العمل لتمكين مختلف فئات السكان من تلقيه، كانت استشرافية وفعالة وأعطت نتائج هامة عند التنفيذ، مما مكن من اعتبار التجربة المغربية من بين التجارب الموفقة على المستوى الدولي.

وقد عرفت هذه المرحلة الفاصلة بين الرفع التدريجي للحجر ونهاية السنة، صدور مجموعة من الدراسات والبحوث التقييمية لبعض المجالات.

ونظرا لكون الموضوع لازال يحظى باهتمام خاص من طرف المواطنين والفاعلين السياسيين والبرلمانيين والإعلام والمكونات المدنية، ارتأى مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن إعداد هذه المذكرة التكميلية للتقرير الذي أصدره في يوليوز 2020، ليوفر مادة تكميلية ذات فائدة بالنسبة لمتتبعي هذه المراحل الجديدة، والإجراءات المتخذة ومساءلة السياسات العمومية في هذا المجال، وتوفير جرد للقوانين والإجراءات ورصد ما صدر من دراسات قد تفيد صناع القرار والبرلمانيين والباحثين وكل مهتم بالموضوع.

مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية

صندوق البريد : 327 البريد المركزي - الرباط - المغرب

الهاتف/الفاكس : 05 37 70 95 71 (00212)

contact@cedhd.org / www.cedhd.org

cedhd